مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
٧ مايو سنة ١٩٣٠



جناية شبرا الفظيعة..؟



رئيس التحرير : أسعد داغر

السياسة تأكل رجالها
فى كل مكان ولا سيما فى مصر

للمتوحشين من أكلة لحوم البشر عادة غريبة يعرفها كثيرون من القراء، وهي انه اذا شاخ احد زعمائهم ولم تعد للقبيلة فائدة منه صعده رجالها الى أعلى شجرة عندهم، وجاؤوا بخيرة شبانهم لهز الشجرة بعنف. فاذا خانت الشيخ قواه وسقط على الارض أكلوه فى الحال، واذا لم يسقط سمحوا له بالبقاء حيا الى تجربة اخرى

وهكذا تفعل السياسة مع رجالها، ترفعهم الى أعلى مكان ثم تهزهم بعنف شديد فاذا سقطوا أكلتهم، واذا لم يسقطوا ابقتهم لتجربة ثانية

على ان هذه التجربة تتكرر فى مصر أكثر مما تتكرر فى غيرها، فلا يكاد السياسى المصرى يصعد الى شجرة الحكم حتى تتوالى الهزات بكل عنف وشدة لسبب أو لغير ما سبب معقول، بحيث لا تترك له أقل فرصه للراحة

ذهب الوفد الرسمى الى لندن بمهمة حيوية لمصر والمصريين، فلم يبلغ اليها حتى بدأت العواصف تهب حوله من كل جهة ومكان، من الاجانب والوطنيين، ومن الانصار والمعارضين والمحايدين على السواء. وستشتد هذه العواصف بعد عودته الى مصر بطبيعة الحال لاسباب كثيرة لا علاقة لمعظمها بالمفاوضات وأما سفرت عنه

وما قلناه عن حكومة الوفد يقال مثله أيضا عن جميع الحكومات التي سبقتها والتى ستعقبها، وفى ذلك ما فيه من ضياع المصالح والجهود وا واشتداد المنازعات بين الجماعات والافراد

واذا قيل ان هذه الحالة ترى فى غير مصر أيضا قلنا : نعم ولكن فى غير الاوقات العصيبة الحاسمة، التى تظهر فيها جميع الامم بمظهر الشخص الواحد مهما اختلفت احزابها وتباينت أغراض رجالها

ولا ريب في أن كثيرين من القراء يتهمون الصحافة المصرية بنفخ النار المتاججة في الصدور. ولكن هذه التهمة فى غير محلها على ما نعتقد، لان الغبار لا يثير العاصفة، بل العاصفة هى التي تثير الغبار. والصحافة مرآة للشيء وليست أصلا له

مصر الحديثة المصورة

اسست سنة ١٩٢٧
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية جامعة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة
٤٤

قيمة الاشتراك : { ٥٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات والاعلانات تخاطب فى شأنها الادارة بشارع القاضي (عابدين القاهرة)

المرأة والصحافة

نحن وهم كيف كنا وكيف صرنا

للاستاذ الكبير داود بك بركات

داود بك بركات شيخ الصحافة العربية بلا امتنان والمجلى فى كل حلبة وميدان . وان كانت الاهرام قد حلت المحل الاول بين الصحف المصرية فبانقانه وبفضل مجهوده وبما يحلى به صدرها من الايات البينات فى السياسة الشرقية عامة والسياسة المصرية القومية خاصة «المحرر»

المقابلة فى نظر «أهن» ، مفتاح المغلق من كل أمر، والخفى من كل سر . فاذا ماقابلت حاضرك بماضيك ، تبينت كما يقول مولانا صاحب القاموس، وجود التماثل أو التخالف بينهما. وأدركت الطيب والخبيث ، والصالح والفاسد منهما . وهذا التبيان كاف لأن يكون لك مرشداً ودليلا

يقول لك علماء اللغات والألسن : كل لسان بانسان ، ولكن علماء الاجتماع يقولون لك : كل لسان تعلمه ، وكل لغة تلقنها، مصقلة لذهنك ومداركك، بحكم المقابلة بين أرواح الأمم المختلفة ما دامت اللغات مظهر تلك الأرواح

والمقابلة بين حالتين ، تدلك على الماضى، وتجلو الحاضر وليده، وتستشف بها المستقبل وليد الاثنين

ألا تسمع من هؤلاء الذين يعرفون لغات عديدة كلامهم فى وصف أصحاب تلك اللغات ومداركهم ؟؟

ألا تسمع من هؤلاء الذين يجوبون الأقطار والأمصار ، ويعرفون أخلاق الشعوب ومداركهم كيف يتبينون ماعندهم من حسنات وسيئات ؟؟

ألا ترى الذين يحتمون في بلادهم والذين يحتمون فى قراهم أو فى دورهم كيف يتخيلون أهل الأرض طراً جميعاً دونهم لأنهم يجهلونهم .

والآن أنتقل مع القاريء الى المقابلة التى ذكرتها له، فأقص عليه بعض ما حفظته الذاكرة ، لنتبين من نحن ومن سوانا ، وكيف كنا ، وكيف صرنا ، فنعرف من ذلك كيف نكون غداً .

وأكثر حديثى عن المرأة



الاستاذ داود بك بركات

والصحافة ، وكلاهما أظهر صورة منا ومن مداركنا

لما أممت شركة ترامواى القاهرة مد خطوطها فى نحو سنة ١٨٩٦ ، وأنارت الميادين بالنور الكهربائي ، وجه المغفور له مصطفى رياض باشا ، دعوة الى الصحفي[ين] ليجتمعوا فى داره ، وكانت لرياض باشا م[كانة] سياسية عالية فى هذا البلد ، فذهب الصحفيو[ن] في سبب الدعوة مذاهب شتى، لشدة ما كا[ن] يومئذ من المنازعات الدولية السياسية .

واهتمت الدوائر السياسية كلها للأ[مر] اهتماماً كبيراً . فلما اجت[مع] الصحفيون بدار ذلك الوز[ير] الكبير قال لهم : انى جمعت[كم] لأطلب منكم طلباً واحداً و[هو] أن تحثوا سكان الحارات و[...] الأسواق وأمثالهم ، ممن [لا] يبرحون حاراتهم ودكاكين[هم] ليذهبوا ليلا الى الازبك[ية] ويرون أنوار الكهرباء فيجدو[ن] المدنية ويجدون العلم . قولو[ا] لهم اركبوا الترامواى [الى] الأهرام ، فيعرفوا أن من [...] الارض ماهو أكمل من منازله[م] وأفخم ، وقولوا لهم ، ليلقوا نظ[رة] على المزارع ، وليسألوا عن الأشجار وأثمارها والأراضى وانتاجها فلا يظلون يتخيلون أن البطيخ لكبره هو ثمرة مثمرة كبيرة، وأن القمح لصغ[ره] هو ثمر متجمع صغير لا ين[...] سوى حبة واحدة .

لقد يكون الكثيرون ممن سمعوا ه[ذا] الكلام، يعدونه قولا تافهاً ، لولا مقام قائ[له] وهيبته فى النفوس، فهل عندنا اليوم م[ن] يصح أن توجه اليه هذه النصيحة ؟

من الحكايات التى كنا نشغل بها ونحن

صغار، حكاية الرجل الذى ذهب الى البندر يشترى حاجات ولده، فسأل رفيقه عن الأعمدة المنصوبة على حافات الطرق، وعن الأسلاك الممتدة عليها، فقال له: هذه أعمدة التلغراف، وهذه أسلاكه، ففي ساعة واحدة ترسل الخبر الى استامبول على هذا السلك، - واستامبول كانت بالتلغراف أبعد القرى - وفى ساعة واحدة يأتى الخبر للباشا من استامبول، ولما سأل الرجل عمن يحمل الأخبار على ذلك السلك، لم يجد الذين سألهم من رسول أسرع من الشيطان فقال الشيطان. فلما هم الرجل بالعودة الى أهله صرف ليله متنقلا بين الأعمدة، فيضع أذنه على العمود ليسمع الكلام المنقول، ويلقى نظره على السلك، ليرى ذلك الشيطان الذى يحمل الكلام، وما سنة ١٨٧٠ ببعيدة عنا. ولما حدث أهل قريته بذلك حدثهم عجباً وتناقلوا حديثه

قرأت فى «مصر الحديثة» وهى تتكلم عن تعليم البنات، أنه بعد انتقال التعليم منذ سبع سنين من أيدى الانكليز الى أيدى الوطنيين، أخذت البنات تتلقى التعليم الثانوى والعالي

فذكرنى هذا القول، بحملة الصحف على هؤلاء الانكليز فى سنة ٩٤ و ٩٥، وكان الفيضان عالياً، بأنهم يكونون فى سنة سبب الغرق، وفى أخرى سبب الشرق، ولم يكن السودان، ولم يكن منبع النيل في تلك الأيام في قبضتهم، وذكرني أيضاً بحملة بعض الصحف عليهم فى سنة ١٨٩٦ وقد انتشرت الكولرا، لأنهم أعطوا الافرنج امتياز الترامواي، وكان العمال يصلحون أسلاكه فى شارع عبد العزيز، فقالوا أن هؤلاء الافرنج يقطعون الهواء الأصفر في الجو لينزل على الأرض ويصيب الناس، ولم يتورع بعض الصحف عن اذاعة هذا الحديث

أفما كان سبب الامتناع عن تعليم البنات أهلهم ؟؟ وهل كان الهواء الاصفر بالجو ؟؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم!

ذكرني هذا القول أيضاً، بالاستاذ المرحوم الشيخ محمد المهدى وقد أرسل ابنه فى سنة ١٩٠٥ الى لندن، ليتم فن التدريس، فأصلاه بعض الأقلام والصحف «ناراً حامية»، وهذه الذكرى تجر الى أخرى، وهي أن المرحوم يوسف خياط عني بتأليف أجواق التمثيل، فلم يجد فتاة تقف على المسرح، فكان بعض الغلمان الصغار يمثلون أدوار البنات والنساء.

فهل لنا اليوم أن نلقي نظرة على هذه المجلات وأفرادها الفصول لشارع عماد الدين وملاعبه وممثلاته ؟

ذهبت مرة مع المرحوم امين بك واصف، الى منزل المغفور له سليمان باشا أباظه، وكان مجتمع الكبراء والعظماء، وكان من العيب الجلوس على قهوة أو فندق وكانوا يلقبون الفندق بالخمارة. فسمعت ذلك الرهط من الكبراء والعظماء، يحملون على أحد أدباء البلد و ذواته حملات شديدة حتي خيل الينا أنهم يمزقونه تمزيقاً لو استطاعوا سبيلا الى ذلك، ولما ارفض المجلس، تقدم المرحوم امين بك واصف من خاله المرحوم يعقوب بك صبري وسأله عن الرجل وعن جريمته فكان جوابه: أما الرجل ففلان، أما جريمته فهى أنه تزوج منذ عهد قريب وذهب مع عروسه الى المحطة بعربة واحدة

حدثنى المرحوم . . . باشا، وكان ياورا للخديوى قال: مررت بالخير والشر وبالمحن والمصائب، فلم يبق فى نفسى شيء من ذلك كله، سوى ذكرى واحدة مؤلمة وهى: أنى ابتعت جواداً مطهماً فركبته ذات يوم، من منزل والدي بالخرنفش فلما مررت أمام المنزل لمحت وراء شبكة الشباك خيالا، فغضبت لاطلال احدى نساء دارنا من وراء ذلك الشباك الى الشارع فتناولت الطبنجة وأطلقتها على الشباك فاذا بى أرمى شقيقتى التى أطلت لتراني، ولما عرفت ذلك تولانى الحزن المبرح، وعدت الى المنزل باكياً فانتهرني والدى انتهاراً شديداً وقال أن الله هو الذى سخر يدك لعقابها عن جرمها الفظيع بأن تطل من الشباك ...

لقد يطول حديث هذه الذكريات.. ولكنها الا امثلة أوردها فقط

ولا يقل حديث الصحافة غرابة عن حديث المرأة فى نظر هذا الجيل، فقد كان الشيخ الخيامى، وهو قاض شرعى معزول يصدر نشرة يومية صغيرة يحشوها بأخبار ملفقة، بعنوان «آخر ساعة»، وأكثر هذه الأخبار ملفق كقوله: أن الخليفة أصدر أمره الى الانكليز بالخروج من مصر وأنهم طلبوا منه المهلة، وكتب الشيخ على صدر نشرته يحذر قراءها بألا يلقوها الى الأرض ولا يسلوها الى الأيدى النجسة، لورود اسم الله فيها أحياناً، فكان جاري محمد بك، وهو من مفتشى الدومين يحرص كل الحرص على تنفيذ هذه الوصية فيجمع تلك النشرة فى دولاب خاص ولا يسلمها لأحد ليقرأها

ومثل هذا وقع لى مع سلطان المغرب مولاى عبد العزيز بعد عزله فانه جاء مصر بحاشية كبيرة، ونزل فى فندق شبرد فقابلته لأقف على أخباره فرحب بى كثيراً لأنى محرر الاهرام، ولما سألته لأعرف منه ما يعجبه من الاهرام، عرفت أنه معجب بالروايات التى كان ينشرها المرحوم نقولا افندى رزق الله مدير ادارة الاهرام، وأما الجريدة فمن الحرام قراءتها لأنها قد تحوى اسم الله وتلقى بالأرض

وعرفت باشا كبيراً هم بحرمان ابنه من إرثه، لأنه أصدر جريدة، وسمعت اميراً عظيماً جداً، وقد طلب منى أن اقدم له الصحافيين، يقول لصالح بك شاكر، وكان والده في خدمة الخديوى اسمعيل، وهو يراسل «الجريدة»: ماذا جرى ياصالح بك أأنت «غازتجي»

فللقاريء أن يطالع هذا وأمثاله وأن يقابل، فالمقابلة كما قلت خير مرشد وهاد

داود بركات

دع الخلق للخالق

كتاب من عم فى العاصمة الى ابن اخيه فى القرية

للأستاذ الكبير محمد ابراهيم هلال

ابن أخي العزيز ، ورد كتابك وفيه أخبرتنى ان أبويك قد قبلا أخيراً أن يأذنا لك بالسفر الى العاصمة ، من غير أن تفكر وأن يتساءلا ما الذى ترجو أن تعمل فيها .

ما كان ليهمك طبعاً الا أن تشد رحالك اليها ، لتنعم بما تتخيله فيها من متعة تبهج الناظر وتسر الخاطر ، وانك لتعول على أن أكون فيها دليلك ومرشدك ، فأجوب بك فى نواحيها ، وأطلعك على ما تتشوق لمعرفته من خوافيها ، سأعمل لذلك جهد الطاقة وعلي أن تجاب مآربك وليس علي أن تتم مطالبك

غير أنى وقفت من كتابك عند عبارة تقتضى اشارة ، وتطلب مني جواباً عاجلا .

أنت تريدني على أن أرود بك الزوايا ، فأى الزوايا ترمى اليها ، وتتهافت عليها ؟ أهي زوايا المسارح ، وأركان الملاهي ، أم هي ثنايا الاحياء ومنحنيات السبل ومخانى الانحاء المترامية ، وكل ما فى المدينة من خفى ومستور ؟ أن فى العاصمة كثيراً من الزوايا ، وكم فيها من خبايا ، لو أنك اطلعت عليها ، وكانت فى نفسك بقية من نخوة ، ومسكة من شمم ، وذرة من ضمير حي ، وليت منها فراراً ، ولويت عنانك ، لا تلوى على تأهب معاد الى قريتك التي تعيش فيها ، قرير العين ، هادىء القلب ، طاهر النفس ، مستريح البال والخاطر ، بين قوم وادعين ، لم يستغوهم شيطان الفساد ولم يطبق عليهم خاتم الضلالة ، ولم تحفزهم الشهوات للايغال فى البغى والعدوان .

قد يكون الخطب يسيراً لو أنك كنت لا تريد الا الناحية الأولى من زوايا العاصمة ، فأنت في العشرين من عمرك الذى أرجو أن يكون مديداً وعامراً بالسعادة والرخاء ، وما كان يكون أوضح من عذرك فى رغبتك التعرف بكواكب الملاعب ونجومها عن كثب . أما اذا كنت لا تقنع الا بارتياد ما عدا ذلك من مواطن الخفايا ، فاني أربأ بنفسى حرصاً على سعادة مستقبلك وهناء نفسك ، أن أنزل بيدى في قرارة نفسك مرارة اليأس وخيبة الرجاء ، مكان ما أدخرته من أمل لذيذ وأمان حلوة فى نعيم الدنيا وصفاء الحياة . ذلك أشد وأدهى ما يصاب به انسان فى مقتبل العمر ونضارة الصبا من قنوط وفوت .

لا تذهب فتبحث عن حقيقه الحياة فى تلك المخانى المظلمة وهاتيك المضايق المطبقة أن الحقيقة بادية عارية وان حجبت أحياناً وأحياناً كثيرة بكساء شف أو تحت غطاء كطي السابرية ، لعله لا يخفى ضياء ولا يستر بهاء .

اذا أنت ذهبت الى المسارح فستعلم بعد قليل أن تلك الفتاة الساذجة الحسناء التي تتمثل لك وهى على خشبة المسرح كأنها جماع من فضائل وضمام من عفاف وصيانة وشرف ليست الا بغياً ورهاء يتوزع قلبها على الأقل خمسة من الفجار الأشرار . وأن ذلك الفتى الغض الاهاب الملىء الجسم الذى يختال أمامك بملابس الفرسان فى مخايل الشجعان ليس هو سوى كهل قد وخطه الشيب وأوشك أن يبدي لك حديثه لولا ما ستره من خضاب وما حشر من قطن بين الثياب والاهاب .

لعلى أكون قد بالغت واغرقت ، فلا تنزعج ولا تغضب ، ولكن لتعلم فقط من الآن أن ما ستراه فى سماء المسرح من شمس وقمر ونجوم ليس إلا من صنع الكهرباء ، وما يتساقط من مطر ماهو الا حبوب من قمح أو شعير تهوى من ثقوب غربال . خداع فى خداع ورياء ما بعده رياء ، ترى كل ما فى ذلك من قبح اذا تهيأ لك أن تجتاز خشبة المسرح الى ما وراء الستار حيث مقاصير الممثلات ، فسمح لك أن تنظر اليهن وقد غسلن من وجوههن أثر الدهان ، اذا لبدت لك تلك التجاعيد التى كانت تواريها المساحيق والعقاقير وانفتحت أمام عينيك الدهشتين تلك المشافر التى كنت تحسبها بفعل الطلاء شفاها قرمزية عن لون الحديد ، ورنحة الصديد .

وكأني بك تريد أن أذهب بك الى البرلمان لتسمع باذنيك ما كنت تقرأه فى الصحف من آيات باهرات للنواب والشيوخ فى فصاحة اللسان وسمو البيان ! فلنذهب اذا على ما تهوى ، وستجدهم هناك فريقين يتناوبان الجيئة والذهاب بين قاعة الجلسات ومشربة القهوة والمرطبات . وسترى الذين منهم تحت القبة نصفين كذلك نصف قد اشتبك كل واحد منه بجاره فى حديث ليس هو مما جاء لأجله فى كثير أو قليل ، ونصف قد غط فى نومه غطيط الفهد لا ينتبه من غفوته على دقات ناقوس الرئيس الا ليشترك مع الآخرين فى التشويش على زميل وقف أمام مقعده أو فى منصة الخطابة ليوجه سؤالا الى وزير أو ليبدى مقترحاً عن غرض فى هتة ولجلجة هى الى كربة المكروب أشبه بها من نبرات صوت الخطيب . وهنالك ثرثارون متفيهقون يتدفقون فى غير معنى ولا مغزى كطوفان من الألفاظ فى قفر من المعانى . فاذا أنت تبعت خطاهم وهم خارجون من القاعة بعد انفضاض الجلسة يتغامزون ويتضاحكون عرفت أنهم فيما نمقوا من زخارف القول لم يصدروا عن عقيدة راسخة أو ايمان قوى

وانما هى مهمة قد اتقنوا أداءها يحاولون بها أن ينتزعوا اعجاب الحاضرين ، كما يحاول الممثل البارع أن ينتزع تصفيق المتفرجين

أنت يا بنى ، فتى جميل المحيا حسن الهندام رقيق الحاشية قد تعب أبوك فى تأديبك وتعليمك فكان حظك من الثقافة والتهذيب أوفر من نصيب كثيرين من الذين أتموا دراستهم ونالوا الشهادات العالية . وفوق هذا فانت من ثراء أبيك وبره بك فى سعة من العيش ورغد من الحياة ، وتلك لعمرى أقوى الوسائل التى تجعل شبابنا الناهض يتهافت على التقرب منك والتودد اليك وستخالطهم وتعاشرهم وتتردد كثيراً عليهم فى منتدياتهم ومساكنهم بين زوجاتهم وأولادهم وأهليهم فان المودة ، اليوم فى العواصم والمدن لاترى حرجاً فى اختلاط الجنسين واقتراب الحطب من النار . فاذا أنت مهد لك سبيل الدخول فى العائلات فى غير كلفة فأت البيوت من أبوابها لأنك اذا جئتها من المنافذ أدهشتك المناظر . واياك أن تجد باباً مغلقاً فيؤدي بك حب الاستطلاع الى النظر لما وراءه من ثقب المفتاح فقد يكون قد سبقك صديق آخر لأصحاب الدار ووجد من وقته فسحة الى أن يحضر رب الاسرة فاراد أن يقضيها مع سيدة البيت أو إحدى قريباتها فى منادمة هى وان بعدت عن كل ريبة ليست مما ينبغى أن يطلع عليها كل انسان .

وستدخل الى كثير من المنتديات الخاصة التى يدعونها «كلوبات» ، زائراً أو مساهماً فحذار ، اذا أنت وصلت الى ذلك ، أن تحاول البحث والتنقيب عن سيرة هذه الأسماء الضخمة التى تطن فى أذنيك ولا عن التحقق من مصادر هذا النعيم والرخاء الذى يتمرغون فيه فقد تعثر على اثيم . هماز مشاء بنميم لا يرى أن يدعوهم لآبائهم ، ولا يجد من المروءة ما يزعه عن رد أصول هذه الثروات ، الى روايات واشاعات ، فى حوادث سرقات واختلاسات وتزويرات ، أكثرها لا يستند الى سبب صحيح فى الاثبات

ومع ذلك فلتسرع بالمجىء الينا فقد تفدك الخبرة وتنفعك التجربة وأنا أحب أن تجرب ولكنى لا أنصحك أن تنقب ، وشأنك بعد ذلك وما تريد ، فقد كشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولك الف قبلة من عمك الشفيق

فلان

طبق الاصل ... محمد ابراهيم هلال

فائدة الاقدام وعدم التردد

وقف رجل فى تقاطع طريقين ، ولم يستطع البت فى أيهما يسير . وكان اسم أحد الطريقين «حرفة» ، والثاني «حرفة أخرى» ، وكان قد سمع ان النجاح في منتهى كل منهما ، ولكن أحد الطريقين كان عسراً فى الاول ؛ وكان يعتقد ان الآخر صعب في منتهاه . فوقف وجعل ينظر الى اللوحة المكتوبة أمامه حائراً ، وبقى كذلك مدة طويلة ، ثم شعر بالجوع فجلس هنيهة ليأكل ، وبعد الاكل شعر بالتعب فنام ، وفي اليوم التالى قرر أن يختار الطريق الذى الى اليمين ، ولكنه بعد أن سار بضع خطوات فيه ، رأى انه كان يجب عليه أن يسير فى الآخر ، فعاد الى مكان اللوحة ؛ فشعر بالتعب لان الهواء كان حاراً فنام

وفي اليوم الثالث جرب الطريق الذي الى اليسار ، ولكنه وجد السير فيه صعباً ، وقد ادمت الاحجار قدميه ؛ وكان قد بلغ مرحلة يرى فيها مدينة «النجاح» عن بعد ، ولكنه قال فى نفسه ان الطريق الاخرى قد تكون أفضل من هذه ، فعاد ادراجه الى تقاطع الطريقين تعباً مضنى . ولا يزال هناك ، وقد امسى شيخاً يعيش من صدقات الكثيرين الذين يمرون به ويجاوزونه كل يوم

في الناس كثير من هذا الصنف ، وهذا هو سبب وجود أماكن كثيرة فارغة ، فى مدينة النجاح ؛ لأن كثيرين يقفون واقفين عند تقاطع الطريقين

وليس النجاح احتكار حرفة من الحرف ، بل هو فيها كلها فلبلوغه يجب عليك أن تسير فى طريق واحد معين ، ولا يسعك أن تقطع نصف كل منهما ، بل يجب أن تسير من واحد الى الآخر . ولا فائدة من أن تموت شيخاً عند تقاطع الطريقين ، بل يجب أن تقرر فى أى الطريقين تمشى ، ثم تسير فيه بلا خوف ولا توان ، حتى تبلغ مدينة النجاح . والطريق ليس سهلا ، وفى كل الطرق توجد الاكمات الصعبة المرتقى ، والفترات التى تجعل السير عسيراً ، والتجارب التي تميل بك عن اطراد السير وبلوغ القصد . وتجد فى الطريق أصدقاء لك يسخرون منك لأنك تمشى أسرع منهم ، ومعارف يقولون لك أن الوقت طويل ، ويسألونك أن تستريح قليلا ، وحساداً يصيحون قائلين : انك لو مشيت فى الطريق الآخر لكنت تقدمت أكثر . وترى كثيرين ينطرحون على الطريق اعياء ، وهذا الأمر يشجعك أو يثبط عزائمك على حسب حالتك . ولكن النجاح فى آخر الطريق

والنجاح يساوى كل شىء . فاذا بلغته ونظرت وراءك الى الطريق الذى مشيت فيه وجدت أن سفرك سهل فى مقابل ما تتمتع به من السعادة والسرور والهناء ؛ وتنظر الى اللوحة المنصوبة عند تقاطع الطريقين ، فيمتلىء قلبك شفقة واستخفافاً بالجهلاء المساكين المتجمعين حولها ، وقد شاخوا ولا يزالون حائرين فى أى الطريقين يسيرون ،

آه يا ليتهم يعلمون أن الطريقين كليهما يؤديان الى النجاح ، وأن الوصول الى غايتهم يكون بالسير فى أحدهما

الغنــاء والادب فى اوائل نهضتهما

للاستاذ الكبير نجيب شاهين

كان الشيخ سلامة حجازى ممثلا في تياترو اسكندر فرح بأول شارع عبد العزيز . وكنت أشاهد التمثيل فيه آناً بعد آن من قبل المقطم مجانا . وكانت احسن الروايات رواية صلاح الدين الايوبي . ولم يكن الشيخ سلامة يحسن التمثيل ولكن الجمهور كان يقبل على المرسح او المسرح لسماع غنائه

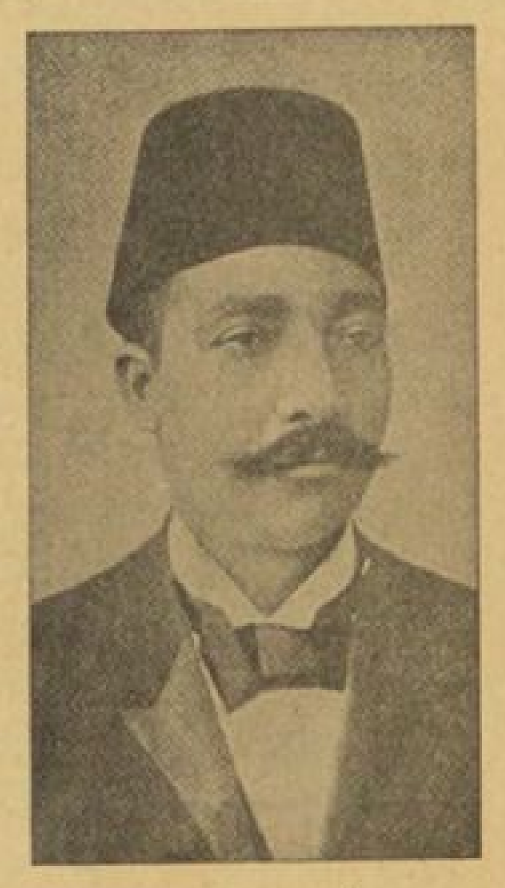
وفى الحق لم نسمع فى مصر ولا فى خارج مصر صوتا مثل صوته فى رخامته وقوته

وقد اسعدني الزمان بسماع اشهر مغني مصر — اريد به — عبده الحمولي. سمعته مرة واحدة فى المسرح المذكور وكان صاحب المسرح قد دعاه للغناء فى ليلة من ليالى عيد الفطر الذى وقع فى اوائل مارس كهذه السنة . فغنى «كادنى الهوى وصبحت عليك»

وقد وقف على «دانى بالعقل» وأطال الوقوف وطرب وأطرب ولعب على أوتار القلوب كما لعب على أوتار العود فاذكرنا ما نقلوا عن معبد وابن سريج وخلناه يطربنا دهرا وهو لم يجلس على المسرح اكثر من ربع ساعة ثم خرج بأسرع مما دخل . وقد أسعد عائلتي الحظ بأن جاورت أسرته فسمعت منها عنه وجدد لنا الحديث ذكراه ، وذكر بعض ما كنا نسينا .

ooo

وزار عبده الحمولى الاستانة فى تلك السنة فلقى كل مضايقة من جواسيس العهد



المرحوم عبده الحمولى

الحميدى . ولم يكد يعود حتى ظهر الدور المشهور «عشنا وشفنا كثير ومن عاش يشوف العجب» . فطرب الدكتور نمر لااللحن هذا الدور — لانه غير ذى إلمام كثير بالموسيقى — بل لمغزاه ولأنه جاء مصدقا لما كان يرويه في المقطم عن اضطهاد جواسيس عبدالحميد للمصريين ومضايقتهم اياهم

كذلك سمعت محمد عثمان فى ليلة «فرح» بالداودية وكنت ساكنا هناك . ولو عرفت من هو محمد عثمان وأنى لن اسمعه بعد لملأت سمعي منه وبصرى

وكان الشيخ يوسف المنلاوى كثيرا مايغني في المصطبة فى حفلات المحمل وكان غناؤه انشاداً فى الاكثر فيدعى الصحفيون لسماعه فكان يؤخرني عن ذلك بعد الشقة وطول السهر

ولكن ان فاتنى سماع الشيخ يوسف المنلاوى فقد سمعت ارادى سنكى امام المغنين او المرنمين الامريكيين فى منزل الدكتور نمر . وسنكى هذا نمسوى الأصل امريكى التبعة صادق «ودى» الواعظ الامريكى الشهير وكانا يدوران البلاد هذا يعظ وهذا يغنى الأغاني الروحية ومنها ماهو من وضعه فكانت جولاتهما هذه عصر نهضة روحية مشهورة فى امريكا . وكان صوت سنكى وهو يغنى كصوت جمهور غفير يغنى بصوت واحد وبنغمة عالية هذا على صفاء ورخامة ندر أن يجتمعا لانسان

وقد عاش سنكى عمرا طويلا وعمى فى اواخر حياته

وكنت قد سمعت تلمدج يعظ وهو من اعظم الوعاظ الدينيين . فأنا قد سمعت اذا اعظم المرنمين وأبلغ الواعظين وأطرب المغنين فى الغرب والشرق . وليس ذلك بالقليل . واذا أضفت الى ذلك انى شاهدت تمثيل البونورا دوز الايطالية فى الأوبرا الخديوية سنة ١٩٠٣ فأ لون قد شاهدت تمثيل ممثلة كانت فى زمانها من اشهر الممثلات

ooo

وقد فاتني ان أقول اني سمعت السويسية تغنى فى قهوة كانت مكان بنك الكريدى ليونيه الآن . وقد عاشت بعد ذلك مدة

طويلة كانت تغنى فيها احيانا ولكنى لم اسمعها . ولا اذكر من غنائها الا انها بدلا من ان تكون ذات سوبرانو كالمغنيات الغربيات كانت ذات « باس » او « تنر » ككبار المغنين لأن صوتها كان واطئا غليظا منهدجاً كصوت محمد عثمان رحمهم الله جميعا والغربيين والغربيات

المويلحي الكبير

دخلت ادارة المقطم وكانت قد فرغت من نشر مقالات ماهنالك للمويلحي الكبير تباعا وجمعها في كتاب طبع في مطبعتها . وهذه المقالات تصف الاستانة وما فيها ايام السلطان عبد الحميد . وهي منسوبة الى ابراهيم بك المويلحي فهو روحها وهو ناسج بردها ولكنى علمت ان ابنه المرحوم محمد بك كان يعاونه في تنميق عباراتها

وكانت ادارة المقطم حينئذ في شارع القاصد بحي عابدين وكنا نحن المحررين نجلس في شبه غرفة نرى منها كل داخل وخارج وهو لايرانا الا بحملقة كثيرة . وكان الأديب المويلحي كثير التردد الى المقطم من غير ان يمل فريق من الفريقين صاحبه . فاذا جاء عرفناه من غير ان نراه بصوت قرع عصاه على الارض . وكان ضعيف البصر شيئا يجلس مع الدكتور نمر ساعة او بعض ساعة يتحادثان ، او الدكتور يكتب والمويلحي يدخن

تناولت ذات يوم تلغراف روتر وفيه نبأ دخول بعض ثوار الارمن الى البنك العثماني في الاستانة بقنابلهم المخبوءة في كيس من الخيش . فهرعت الى الدكتور وقلت نبأ خطير من الاستانة ثم تلوت الخبر فابتسم المويلحي وقال « ظننتك ناعيا عبد الحميد . فهلا نعيته لنا »

قال هذا الكلام وقد جاء الجزء الأول منه موزونا ولكن الاديب المويلحي لم يتعلم الشعر وما ينبغي له كقرينه عبد الحميد الكاتب وابن المقفع بل هو ناثر من اهل الطراز المعلم . وكان من أقرانه في ذلك الزمان اللقاني الكبير والشيخ عبد الكريم سلمان من موظفي الحقانية ولكن مجالهذا لم يجاوز المذاهب الكلامية

ولست بمحص هنا جميع كتاب ذلك الزمان من عرفت منهم ومن لم اعرف ولكني ملم بالذين عرفتهم واجتمعت بهم وتحولت معرفتنا صداقة او بقيت معرفة

وأول من عرفت من تلاميذ المويلحي الاديب احمد فؤاد صاحب الصاعقة فكان لا يزال تلميذا في الادب وهو اليوم استاذ من كتب ظرفا وبلاغة . ولو قيل لي صفه ماوصفته بأكثر من قول الشاعر :

مافيه لو ولا ليت فتنقصه
وانما ادركته خلة الادب

ولست مذيعاً هنا سرا اذا قلت ان صاحبي هذا انفق الساعات في جمع « كم نص » ليجمع بين الادب والمال وليرتفع مرتبة عن اقرانه ويخجل تواضعهم ولكنه شاء شيئا وشاءت الاقدار آخر . فاشترى بما اكتنز من « الانصاص » ملايين المركات على أمل أن تصير ملايين جنيهات فتدهور المرك ذلك التدهور المشوم وتدهور صاحبي معه . وبودي والله لو بقي حافظا مركزه كما يقول اهل البورصة لان فؤادا كريم ولأن الهوى مر !!

نجيب شاهين



الحماسة

للأديب الكبير انطون بك الجميل

هناك عاطفة من عواطف النفس دعوني أسميها فضيلة من الفضائل ، لأنها دعامة كل فضيلة ، وبدونها لا قيمة للفضيلة ،

عنيت ذلك المحرك لأشرف القوى

عنيت ذلك الخل القوي الذى يرفع بالنفس الى اسمى المواقف ، ويعلو بالانسان الى الحقائق الكبرى

عنيت « الحماسة »

برع قدماء الاغريق في تحديد العواطف النفسية وتحليلها فاطلقوا على الحماسة اسما اشتقوه من الوحي أو الالهام أو التهيج ونعتوه بالألهي ، كأن مصدره الآلهة لأنه يولد في النفس غيرة ملتهبة واهتزازاً سامياً ، واندفاعا علويا يتجلى بقوة وشدة في ما يوحيه من الأقوال والافعال

فبقليل من الحماسة يبلغ المرء الى أبعد مما يبلغ اليه بكثير من الذكاء . فالحماسة تفعل في لحظة من الاندفاع مالا يفعله الفكر في شهور من التروي

الحماسة شعار القلوب الكبيرة وعنوان النفوس العالية .

مصدر الحماسة حب الجمال والحقيقة ، حب المروءة والعلى ، حب الخير والصلاح

فلا نبوغ ولا عبقرية بلا حماسة : فهي مزية كل شاعر وكل صاحب فن

لا إقدام ولا بسالة بلا حماسة : فهي سجية كل بطل مقدام

لا أريحية ولا تضحية بلا حماسة : فهي صفة كل شهيد وكل متفان في سبيل فكرة أو مبدأ

فما أحوجنا الى الحماسة في عصرنا هذا عصر الانانية وحب الذات ، عصور المادة والحساب

انطون الجميل

زمان وزمان

للكاتب الكبير الاستاذ حسين شفيق المصرى

أأنا ذلك الصبي الذى كان يلهو فى مثل هذا اليوم منذ أربعين سنة أو خمس وأربعين؟ وهل ذلك العيد هو هذا العيد ؟

ما اشبه يومنا هذا بيومنا ذاك ، كلاهما أربع وعشرون ساعة ، من شروق الشمس الى غروبها . ولكن هذا الشيخ ابن الخمسين غير ذلك الصبي ابن الخمس ؟ !!

ooo

ابيضت ذؤابة الليل ، وترنحت غصون الشجر ، وتجاوب الطير بالتغريد جماعات وفرادى ، وخالط هذا خرير الماء ، فهى موسيقى الطبيعة التى صمت الكون لاستماعها ، ويزيدها تطريباً وأخذاً بأفئدة المستيقظين من النوم فى ذلك الفجر ما رددته الاصداء من صدح الديكة بين تلك الانغام ، وكان صدحهن النايات مع ذوات الأوتار

نهضت من مضجعي ، ولكن لم أنهض لسماع هذه الالحان الالهية ، فقد كنت لا اعبأ بها ، ولا ألقى اليها بالا ولا أفهمها ، بل أردت أن أرى الجزار كيف ينحر كبش الاضحى ، والهو بالنظر الى المدية تفرى جلده وتشق لحمه . والدم يسيل ، فنتضاحك أنا ومن معي من صبية الدار ، ونصفق ونطفر جذلين كأن الجزار يقتل قاتل أبينا وناهب تراث أجدادانا

وماذا يعنى الصبي غير هذا ان كان من أبناء النعمة الناشئين فى بلهنية الغنى والعيش الرخى والبال الرضى ؟ يقول ياأبت فيسمع لبيك وسعديك ، ويقول هات فيسمع خذ ، ولا يكاد يشتهى ، وتخيل ما يشتهى ، حتى يكون بين يديه ؟

أما الصبية الذين حرموا لذة الكبش يذبح بين أيديهم ، والدماء تسيل تحت أرجلهم ، فانهم أولئك الأيتام وأمثال الأيتام من أولاد العفاة ورقاق الحال ، ومن لم ينم من هؤلاء الى ضحوة العيد ، فانه اما فى المدينة لا يدرى بما في الفجر من جمال الطبيعة وموسيقاها ، وأما فى الريف ينبهه اليأس من الضجعة الى ذلك المنظر الأنيق ، والأصوات اللاعبة بالقلوب ، غير ان ايلافه هذا النظر وهذا السماع ، قد يصرفه عن الاستمتاع بهما الى التفكر فى رأسه وبأى طربوش أو قلنسوة يجمله فى العيد ، وهل يخرج للعب مع أولاد الحى أو يحتبس فى الكوخ حذر الظهور فى الاطمار !!!

أراني انحرفت عن سبيلى ، فاني الى غير هذا كنت أذهب ، ومالى أنا ولاولاد المتربة والمسغبة ، وماذا يوجع رأسى بالتفكر فى العذاب الذى يشوى قلوب آبائهم فى العيد ، من رؤية الشقاء يحل بهم فى يوم يقال له العيد السعيد ، وماذا يحملنى على مكروه هذه الشفقة و يدي صفر ، وساعدى ضعيف قصير ، ولا قدرة لى على تطييب خواطرهم بدفع بأسائهم ، وهؤلاء هم الكبراء ، والحكام ، والأمراء يدوسون عليهم ، بالتمبيلات ، كما تداس الحشرات ، ويحولون عنهم الوجوه ترفعاً عن التقاء عيونهم الآمرة الناهية بعيونهم الذليلة الحائرة ، لا جزعا عليهم ولا رثاء لهم ولا استفظاعا لما هم فيه من الضعة والهوان !

لست أرحم من هؤلاء الأمراء والكبراء ، والحكام ، ولا هؤلاء التعساء أقرب إلي منهم ولا أوصل لحبلي . فانا أدع الخلق للخالق ، وأعود الي سحر ليلة العيد وفجر يومه ، وصباى الذى كنت أمرح فيه ، ولا أرى الدنيا الا الأكل والشرب والعدو فى أثر السنانير ، ونكث أعشاش البوم والهداهد ، ومقازفة الصبيان بالكرة ، ومباراتهم فى سائر ضروب اللعب ، فاراه يوماً يتنفس صبحه كما يتنفس صبح كل يوم حتى هذا اليوم ، ويتضاحى نهاره كما يتضاحى كل نهار الى هذا النهار ، ويمسى مساؤه كما يمسى مساء هذه الليلة التي نحن فيها ، فى أربع وعشرين ساعة لا تنقص ولا تزيد ، ولا فرق بين السبت والأحد ، ولا بين الأخمساء والجمع ، والسماء زرقاء كما كانت ، وفيها النجوم التى كنت أري ، ولم تكن شمس ذاك الزمن حمراء ، وشمس الآن صفراء ، فالزمن واحد ، وان تعددت أسماء الاجزاء .

وكل ما تغير وتبدل أنا ، فقد ذهب ذلك الصبي ولم يعد غير هذا الشيخ ، كما هو ، أو كما يراني الراؤون ، اشيب اشمط ، اشعث أغبر ، لا يبتسم للعيد ولا يهزه الطرب لكبش يذبح فى المدينة ، ولا لطير يغرد فى روضة ، وكنت فى صباى أفر من الحساب في المدرسة وها ماذا يفر الحساب منى واتبعه ، وتختفى عني وجوهه ، فاشق اليه حجب السهو والنسيان ، وأزن الصغيرة والكبيرة ، وأقدر للشاردة قدرها ، واستقبل الواردة بالتدقيق في تقويمها ، واعلم انى لحساب الانفاس يريد معرفة كم هى ، ولا يطمع فى رد ذاهبها ، ولا يفكر فى جمع متبددها ، ولا يشغله الا أن يفهم كيف جاءت وكيف غابت ، من غير أن يبالى بمصيرها ، وما أنا باحمق ولا بمرور ولكنه طبع الناس

وما أنا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية أرشد

فمن كان يفرح فى العيد بالجديد ، أو يستخفه الطرب الى ركوب جوارى البر أو البحر ، أو يستمتع بقصف أو لهو ، أو حديث ، فهذا حديثى لنفسى فى العيد واصحابى بعيد وبابي مغلق ، وكل عام وأنتم كما تشاء لكم ، المقادير ولو أن أمركم بيدى ، لرجوت أن تكونوا كل عام بخير !

حسين شفيق المصرى



ايرين سنوو ، نجمة الرقص في نيويورك كما تبدو بموقفها الجذاب وبفستانها المبتكر ، وهي الآن في طريقها الى «هوليوود» لتأخذ نصيبها في عالم السينما ....



لاتتجاوز ليلا هيامس ، الرابعة والعشرين ، وهي ذات جمال وفتنة ... وعلى جانب عظيم من الحكمة أيضاً ، فقد تزوجت منذ ثلاث سنين ولاتزال محتفظة بزوجيتها حتى الآن ... وهـــذا مايندر وجوده عند الاميركية اليوم ...



المرأة فى سنة ١٩٦٠ — المرأة فى سنة ١٣٩٠ — المرأة فى سنة ١٩٠٠

عاصرات أمنا حواء ولا تزال في عنفوان شبابها

الا تدرى ، ياسيدى القارىء ، من هى هذه التى عاصرت امنا حواء ، وسيطرت على بنيها و بناتها على مر الاجيال ، ولاتزال فى اول عمرها ؟

انك تعرفها ، كما اعرفها انا ، وكما يعرفها جميع الناس ، فمن هى ؟

هى ملكة مستبدة ، تقضى بين البشر على غير قاعدة ولاقانون ، وتتلاعب بامزجتهم واهوائهم كيفما شاءت ، تفتح البلدان بلا جيش ، وتخضع الانفس والاجسام بلا سلاح ، تلهو بمصائب الناس كما يلهو الطفل بالكرة ، ومع ذلك ، كانت ولاتزال ، معبودة البشر ، منذ القدم ، وستظل كذلك الى ماشاء الله !

تراها فى القصور الزاهية الزاهرة ، وفى الاكواخ المظلمة ، كما تراها فى كل جهة وكل مكان .

هذه الملكة الظالمة ، ياسيدي القارىء ، هى « المودة » ، التى تردد المرأة اسمها فى اليقظة والمنام ، ويرى الرجل آثارها محيطة به من كل جهة وصوب !

خطر ببال هذه الملكة الجبارة ، ان تلمس بيدها الخفيفة شعر وجه الرجل ، فما هى الادقائق حتى لعب به الموسى . قالت للرجل كن كالفتاة . فكان .

دخلت الى خدر الفتاة وقد ارسلت شعرها الذهبى يلاعبه نسيم الصباح . وقديما كان شعر الفتاة رأس مال جمالها ومهبط وحى الشعراء والمصورين ، فلم تشفق تلك الزائرة ولم ترحم ، بل دنت من ذلك الشعر المسدول وقالت للفتاة حسبك منه القليل فما هى الا دقائق حتى خرجت فتاة الامس الى الشوارع مجزوزة الشعر ولاتزال هذه حالها

انتقل الآن من هذا الموضوع الاجمالى الى كلمة فنية قد يكون لها بعض الفائدة اذا قوبلت بحسن الظن او يكون لى من ورائها بعض السهام وهى كثيرة في مملكة النساء .

كثيراً ما سئلت كطبيب ، عن سبب سقوط شعر رأس المرأة التى تتبع موضة قص الشعر ، وشاهدت بعضهن يتحسرن لسقوط شعرهن فعمدت الى بعض المطولات الفنية على امل ان اوفق لمعرفة مايفيد سيداتى من هذا القبيل ، ولكنى عدت بعد البحث الى النظرية الاساسية فى عالم الطب القائلة : (ان كل عضو لايفى وظيفته حقها يضعف ويتلاشى مع الزمن)

من المعلوم ان لكل شعرة بصيلة تحت الجلد تأخذ من الدم مايكفيها لتغذية نفسها ، والشعرة التى هي فرع منها . وشعرة الرأس تحتاج الى غذاء اكثر لطولها وقد كان الشعر يضفر ويشد فيحصل فى هذا الشد المستمر تنبيه دائم لجميع البصيلات الكائنة تحت الجلد لاخذ كمية من الدم كافية لغذاء المجموع فوجود تلك الضفائر كان بمثابة مهماز دائم التأثير فى البصيلات المشار اليها

فاذا قطع الشعر قصر وزالت الضفائر بطبيعة الحال ، وزوالها يزيل ذلك المهماز او المنبه ويجعل البصيلات كسولة لاتمتص من الدم الا ما كان يسيرا يكاد لايكفى الا لتغذيتها . ومع مرور الزمن تقل اهمية عملها والمسؤولية الملقاة عليها ، فتضمر وتضمحل ويسقط فرعها لانه لم يبق لها من ضفر الشعر مايلبهها الى القيام بواجباتها كما كان فى السابق .

(البقية فى صفحة ١٤)

ذكرى الفي سنة على وفاة فرجيل

الشاعر الرومانى — نشأته وتربيته — صداقته للامبراطور — اشهر قصـــائده الخـــالدة — وفاته وقبره الحـــاضر

فى يوم الأحد ١٥ أكتوبر المقبل، يتم بموجب الحساب الرسمي، الفا سنة على ميلاد الشاعر الرومانى الشهير، وبايليوس فارجيلوس مارو، الذى ولد فى مثل هذا التاريخ من سنة ٧٠ قبل ميلاد المسيح

وقد ألفت لجان للاحتفال بهذه الذكرى في مدينة مانتوا التى ولد فى ضواحيها، وفى روما التى قضى معظم أيامه فيها، وفى نابولى التى دفن بها

وتبتدىء الحفلات بالمؤتمر التاريخى الذى يعقد فى روما ويحضره المئات من المعجبين بشعر فرجيل. ثم يقوم المؤتمرون بالحج الى جميع الأماكن التى لها علاقة بهذا الشاعر الكبير

خطأ حسابى: وقد اعترض الاستاذ امانويلي، مدير مرصد الفاتيكان، على تاريخ الاحتفال بذكرى فرجيل. وقال ان هناك خطأ حسابياً، ولا يمضى الفا سنة على مولد الشاعر الا في السنة القادمة (١٩٣١)

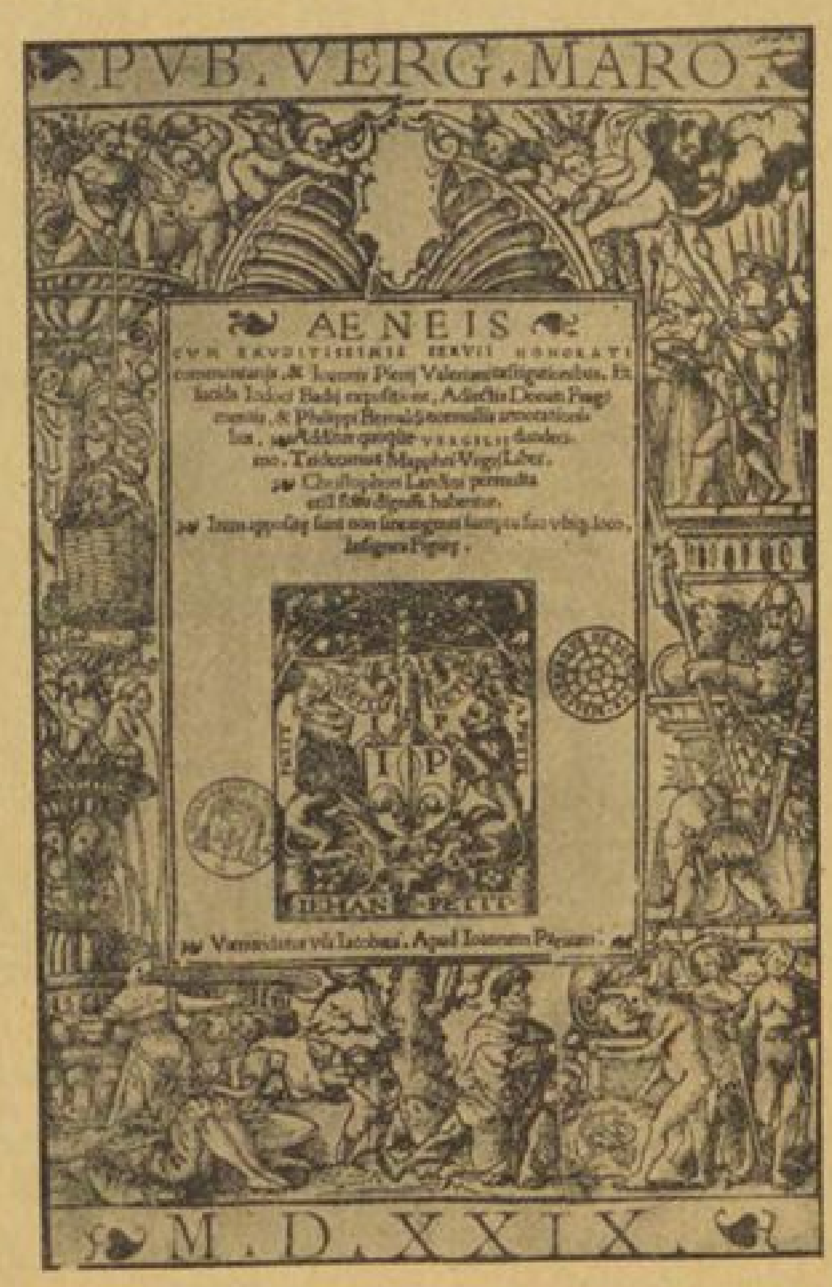
فالقائلون أن مضى الفى سنة على مولد فرجيل يقع فى سنة ١٩٣٠ بنوا قولهم هذا على انهم طرحوا سبعين عاماً من ألفين فكان الباقى ١٩٣٠، فقالوا انها آخر الالفى سنة

ويخالفهم الأستاذ امانويلي بقوله: لو كان هناك عام (صفر) فى حساب السنين الميلادية، لكانت عمليتهم صحيحة. ولكن الحقيقة ان التقويم الغريغورى انتقل من السنة الأولى قبل المسيح الى السنة الأولى بعد المسيح، فيكون الفرق سنة واحدة

وضرب الأستاذ مثلا فقال: لو أن رجلا ولد فى العام الثالث قبل المسيح، فتى يحتفل بعيد ميلاده الخامس؟ اذا طرحنا ثلاثة من خمسة، كان الجواب اثنين. ولكن الحقيقة هى ثلاثة

وبسط رأيه بقوله: ان هذا الرجل يحتفل بعيد ميلاده الأول فى السنة الثانية قبل المسيح، وبعيد ميلاده الثانى فى السنة الأولى قبل المسيح، وبعيد ميلاده الثالث فى السنة الاولى بعد المسيح، وبعيد ميلاده الرابع فى السنة الثانية بعد المسيح، وبعيد ميلاده الخامس فى السنة الثالثة بعد المسيح. وعلى هذا المنوال يكون مضى الفى سنة على مولد فرجيل، الذي ولد في سنة ٧٠ قبل المسيح، فى سنة ١٩٣١ بعد المسيح لا فى سنة ١٩٣٠.

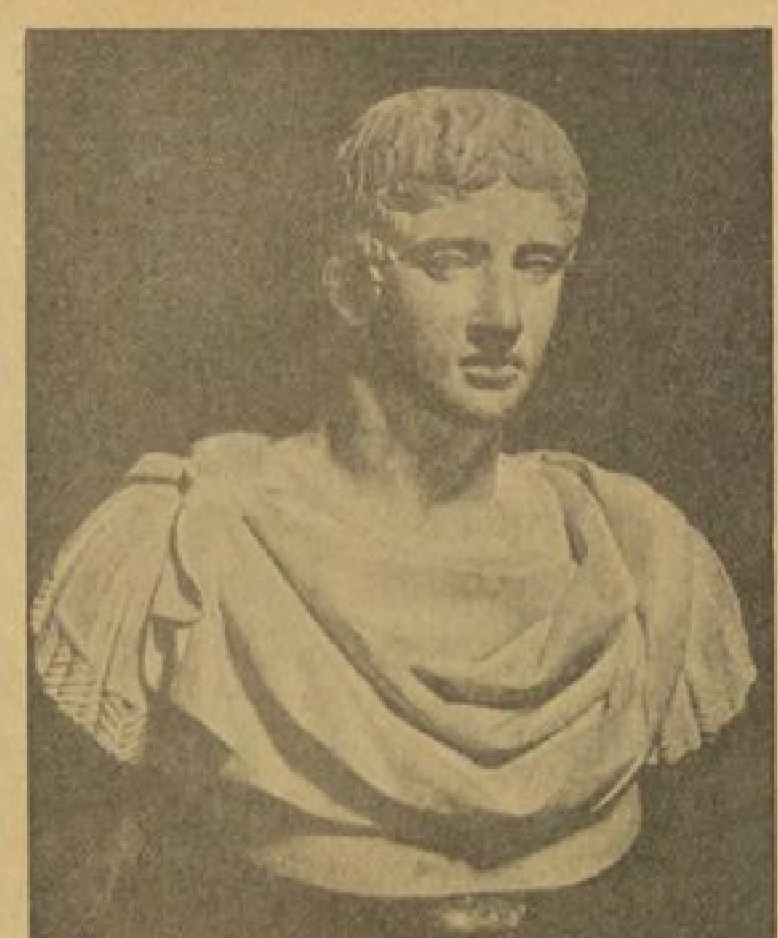
ولكن أصدقاء فرجيل والمغرمين


PVB. VERG. MARO.

AENEIS

M. D. XXIX.

الصفحة الاولى لاحدى مؤلفات فرجيل المطبوعة سنة ١٥٢٩



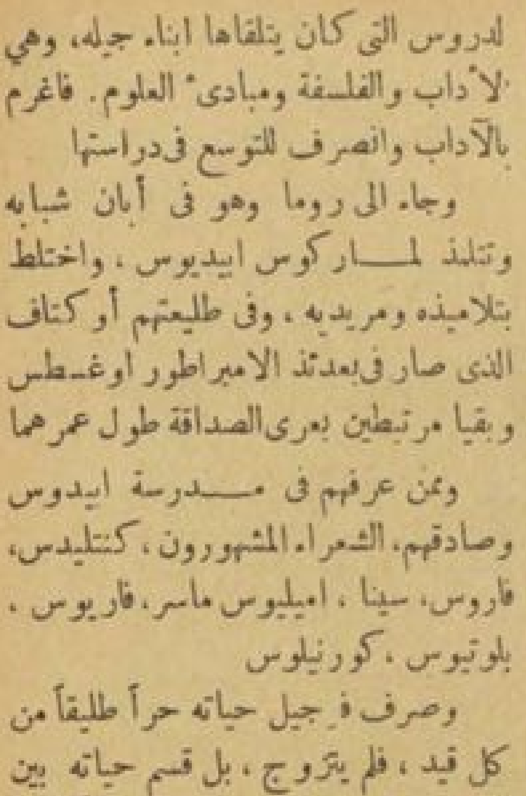
الامبراطور اوغست صديق فرجيل

بشعره لم يأخذوا بنظرية الفلكي الكبير . بل ان بعضهم احتفل بذكرى الألف في الشهرين الماضيين . وكان في مقدمة المحتفلين أدباء فرنسا فاقاموا الأعياد والمهرجانات ، وألقى غير واحد من أدبائهم الخطب الممتعة في ذكرى فرجيل والترنم بادبه الخالد ، في قاعات السوربون

مولد فرجيل ونشأته : والمتفق عليه ان هذا الشاعر الكبير ولد في « عزبة » بقرية « اندس » ، في مقاطعة مانتو ، وكان أبوه مزارعا على ما يقول بعض المؤرخين ، وراعي غنم ، على ما يقول آخرون

ومع ان الأب لم يكن غنياً ، فانه لم يكن بائساً معدماً . اذ كان في وسعه الانفاق على تعليم ابنه وتربيته . فادخله في مدرسة أولية في كريمونه ، ثم نقله الى ميلانو ، التي كانت مركزاً عظيما لكبار الاساتذة والمعلمين ، والى نابولي ، وكانت معدودة مدينة يونانية سواء في لغة أهلها أو تقاليدهم وعاداتهم

وفي المدينتين الأخيرتين تلقى فرجيل



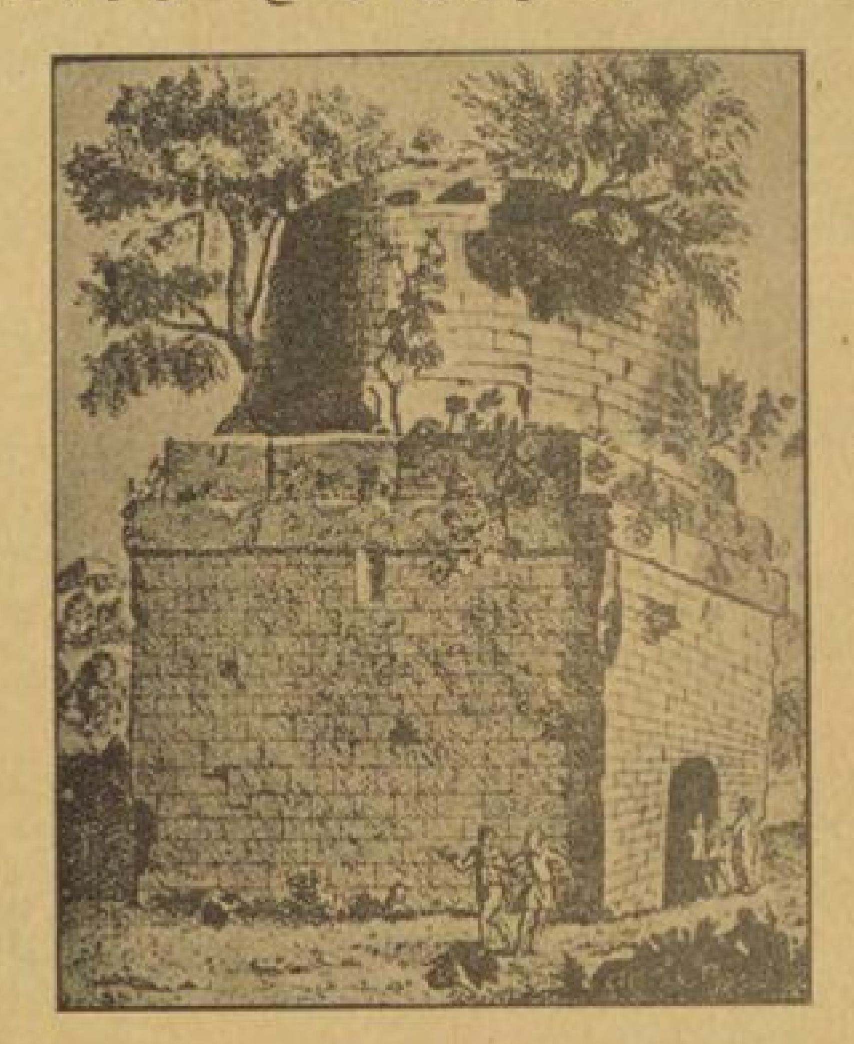
الدروس التي كان يتلقاها ابناء جيله ، وهي الآداب والفلسفة ومبادىء العلوم . فاغرم بالآداب وانصرف للتوسع في دراستها

وجاء الى روما وهو في أبان شبابه وتتلمذ لماركوس ايديوس ، واختلط بتلاميذه ومريديه ، وفي طليعتهم أوكتاف الذي صار في بعد الامبراطور اوغسطس وبقيا مرتبطين بعرى الصداقة طول عمرهما

وممن عرفهم في مدرسة ايدوس وصادقهم ، الشعراء المشهورون ، كنتليدس ، فاروس ، سينا ، اميليوس ماسر ، فاريوس ، بلوتيوس ، كورنيلوس

وصرف فرجيل حياته حراً طليقاً من كل قيد ، فلم يتزوج ، بل قسم حياته بين الشعر والدرس ، والواجبات التي كانت تفرضها عليه مواقفه تجاه أصدقائه والمخلصين له

ملحمة الجيورجيك : وكان ميسين السياسي العظيم ، يعتقد ان الاعمال الزراعية هي ينبوع الفضائل التي انبثقت منها عظمة



قبر فرجيل سنة ١٧٣٧

روما . وقد رأى انصراف الرومانيين عن الاشتغال فى الزراعة . فنصح لفرجيل أن ينظم قصيدة يحث فيها قومه ومواطنيه على العودة الى الارض واستنباتها

فابتاع فرجيل داراً فى ضواحي نابولى وانصرف الى نظم « الجيورجيك » وقضى فى كتابتها سبع سنوات (من سنة ٣٠ الى ٣٧ م .)

ملحمة الانائيد : وبعد أن أتم نظم « الجيورجيك » ، عمد الى نظم « الانائيد » ، وصرف فى تدوينها البقية الباقية من حياته وهي ١١ سنة . وسرد فيها تاريخ الرومانيين ، ودينهم ، وحياتهم الخاصة والعامة ، وأصول عائلاتهم وبيوتهم المالكة وأخصها عائلة أوغسطس قيصر ، الذي كان يجله ويحترمه ، ويكثر له من العطايا والهبات الملكية

وقبل أن يتم نظم « الانائيد » ، رأى أن يزور بلاد اليونان . فقابله صديقه أوغسطس فى مدينة أثينا ، ورأى انه لا يقوى على السياحة لضعف صحته فرجاه أن يعود معه الى إيطاليا

وفاة فرجيل ودفنه : فلبى فرجيل الدعوة ولكنه لم ينعم بالحياة في بلاده اذ توفى في برنيدس ، يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩ للميلاد ، بعد مرور أيام قليلة من نزوله الى هذه المدينة . فنقلت جثته ودفنت باحتفال عظيم ، على ضفاف خليج نابولى الذى كان الشاعر يعشقه ويتغنى بجوه الصافى وزهوره البديعة ، وأصبح قبره مزاراً لعشاق أدبه أجيالا طويلة . ومع ان آثار هذا القبر قد عفت ، فانه لا يزال هناك مقبرة يقولون انها لفرجيل ويزورها الناس على هذا الاعتقاد

عاصرت أمنا حواء

(بقية المنشور على صفحة ١١)

ولو شئت ان اذكر امثلة عن المؤثرات الخارجية التى تزيد بوجودها افرازات بعض الغدد لطال فى المجال وتحول الموضوع الى بحث طبي ، ولكنى اذكر علاوة على بصيلات الشعر تأثير المرئيات على غدد الثدى والغدد اللعابية وسواها على سبيل التدليل .

ان اقوال العجائز فى كثير من الاحيان تتفق مع المنطق لانها تكون وليدة التجربة والاختبار . فمن ذلك قولهن ان شعر الطفلة يجب ان يضفر بشدة ، وكلما ازداد ضفره شدة ازداد هو نموا . اما اذا ترك مسدولا فيكون حظه القصر

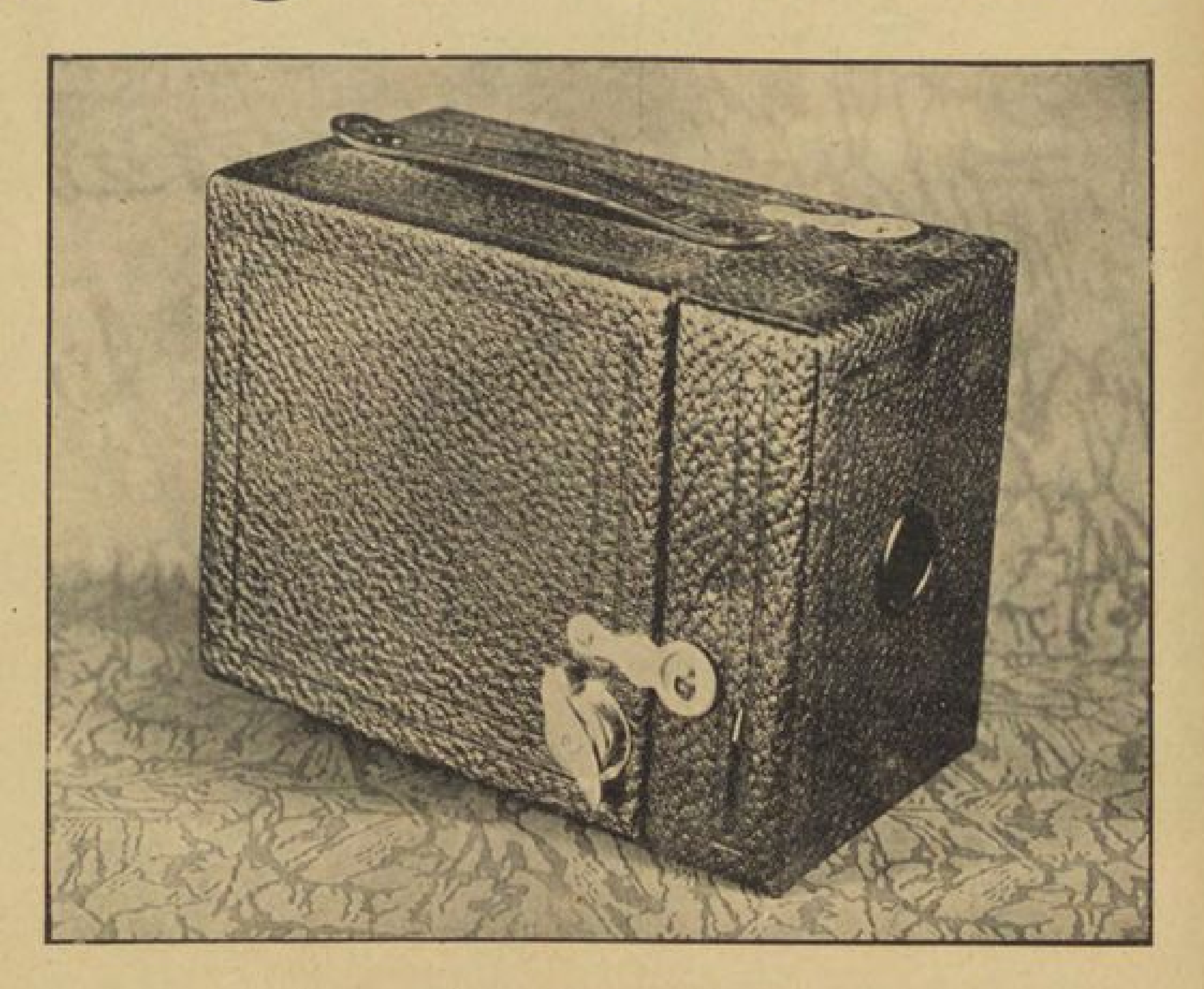
ولم تقل العجائز الا صدقا في هذا الشأن وكم فى أقوال العامة من حقائق مدفونة نترفع عن ... تها وتدقيقها لاننا لم نشاهدها مدونة فى كتب المؤلفين !

انى لا أعرف كطبيب سببا لوجود الصلع بين الرجال وعدم وجوده بين النساء غير السبب الذي عرفته امى وجدتي من قبل ولا اذكر انى رأيت كاهنا او رئوذ كسيا من يطلقون الشعر ولا يقصونه ، مصابا بداء الصلع لانهم يضفرون شعر الرأس كما تضفره النساء . وما شوهد الصلع فى رجال القبائل البدوية حيث يشد الشعر ويرسل على الاكتاف مضفورا .

فليس بمستبعد اذن ان نرى بعد قليل من الزمن — اذا دامت الحال على ماهى عليه — رؤوس سيداتنا يشينها الصلع كما كان يزينها الشعر الطويل وقى الله السيدات من شر الموضة والهم هذه الملكة الجبارة ان تعيد الى شعر رأس المرأة مجده السابق !

الدكتور سعيد طليع

اشترك فى مجلة مصر الحديثة المصورة تربح آلة تصوير



تقدم هذه الآلة الفوتوغرافية — التى تاخد صورا بحجم ٦ فى ٩ سنتيمترات والمضمون صنعها فى معامل كوداك — مجانا الى جميع قراء مجلتنا الذين يشتركون فيها لمدة سنة كاملة

وزيادة على ذلك فانكم باشتراككم فى المجلة تنالون امتياز استلامها بانتظام دون التعرض لاى تاخير

فبادروا بملء قسيمة الاشتراك ادناه وارسالها بسرعة فنرسل لكم آلة التصوير فى أقرب وقت ممكن وهكذا تبدأون باخذ صور جميلة

توزع اعداد المجلة بدون زيادة فى الاشتراك على المشتركين فى القاهرة والاسكندرية . وتضاعف قيمة ثلاثة قروش الى اشتراك القاطنين فى البلاد الاخرى

الاسم ____________________

العنوان ____________________

المدينة ____________________

كيف يفهم العامة التاريخ

القصصيون ـ انواع القصص ـ عوائد المستمعين ـ نظام مقاهى القصص

للعامة عناية خاصة بالقصص وولع شديد باستماعها، وهم يتلذذون بها تلذذ الاطفال باحاجي العجائز... فلا يجلسون في مقهي من مقاهي الفن — كما يقولون — لاستماع المحدث القصصى، حتى يكونوا فى آداب طلاب الجامعات حين تلقى عليهم المحاضرات، الا انهم اشد حباً للمحدث واعجابا به وتقديرا لنبوغه واعترافا بجميله من الطلبة لاساتذتهم

وقد رأيت ان أقضى وقتا فى احدى مقاهى الفن التى يجتمع فيها شعراء العوام ورواة أخبار البطولة والفروسية — كما يصفهم العامة — لارى مبلغ ذلك الشعور الذى يستحوذ على عقول القوم، فذهبت الى قهوة منعزلة تقع بالقرب من شارع النحاسين بالقاهرة، وما كدت اقترب من الباب حتي رأيت المكان غاصا بالمستمعين، وجلهم من ارباب الحرف والصناعات وعشاق الشعر العامى والرواية الخرافية، فلم ار بدا من الجلوس بجانبهم مرغما... وفى سبيل صاحبة الجلالة الصحافة يهون كل شيء..

وكم كانت هذه فرصة سعيدة، لو ان القصصيين يدققون فى الوقائع، ويتحرون شطرا قليلا من اوجه الحقائق، وينشرون بعض المعلومات الصحيحة. ولكن انى لهم ذلك وهم من العامة لا يمتازون، عنهم بشيء الا بالمامهم القليل بمبادىء القراءة ومعرفة الحروف الهجائية

القصصيون

فى مصر نوع غريب من الرواة القصصيين يرتزقون من هذا العمل ليلا، وهم يربحون مبالغ كبيرة من هذا العمل، واكثرهم يتلقى التعليم على يد الذين سبقوه فى المهنة بملازمتهم عاما او عامين ومساعدتهم في العمل والنيابة عنهم شهرا أو شهرين، ثم بعد ذلك يكونون صالحين للعمل بانفسهم!

ويشترط فى طلاب هذا النوع من العلم! شروط خاصة، ومزايا شخصية، منها المقدرة على الاختلاق والتوسع فى الخيال المنطقي بقدر ما يستطيع، فلا يخونه البيان في منتصف المرحلة، فضلا عن التمثيل بالاشارة والحركة واليد كما يقتضى الأمر، وفى كل هذه الظروف يشترط ايضا ان لا يعتوره الخجل فيكون ضعيفا اكثر من اللازم!

واكثر القصصيين يعدون بالنهار مايلقونه على المسامع فى الليل، وجلهم له فى النهار حرفة أخرى، كبواب فى مسجد أو بائع كتب، اوصاحب حانوت صغير، أو حوذي، ومنهم من لاحرفة له غيررواية القصص، وجميعهم يعرفون باسم «الشعراء»!!



أحد الرواة!

انواع القصص

واشهر القصص ثلاثة: قصة الظاهر بيبرس، وعنترة ابن شداد، وابو زيد الهلالى سلامة. وهناك قصص اخرى لكنها عديمة الاهمية، لانها لاتستولي على مشاعر الاميين ولا تروقهم..

وقصة الظاهر بيبرس، من اشهى القصص واغربها، فكثيرا ما سمعت من الروايات ولكنى لم أسمع فى ليلة ما سمعته فى تلك الليلة! ولا عجب فالشيخ، أو الشاعر، أو المحدث، أوسمه كيف شئت، يقرأ قصة الظاهر، فى عامين كاملين، وله قدرة خاصة على التمثيل، فهو ان جاء ذكر بطل من العجم انقلب الشيخ محمد ميرزاخان، أوعلى ذكر رجل من الترك كان من آل عثمان،

وان جاء على ذكر (حشاش) فهو ذلك الحشاش المدمن !

وكثيراً ما يحمل سيفاً من الحديد ويضرب به على خشبة قريبة منه أو حديدة مستديرة في يده الاخرى .فاذا ما جاء ذكر الحرب انتصب واقفاً وصاح معلنا نشوب الحرب باعلى صوته قائلا:

— الحرب قام بافرسان . . . استعدوا جميعاً للميدان ... هل من مبارز . . هل من مناجز ... أين السيوف والابطال . . . أين الفوارس والكواسر ... أين الشجاعة أين الخيول ! أين البرجاس ! ! الخ . .

يفعل ذلك كلما جاء في القصة دور بطل صنديد،أو فارس عنيد ،وهو يخلط الفكاهة العذبة بالخيال المجونى ، بالاكاذيب الملفقة، بالتاريخ الخرافى، بالنكات المبتكرة، وبذلك يجد مجالا لادخال السرور على نفوس المستمعين !!

ويقطع الشاعر ، أو المحدث القصة عادة عند موقف مؤثر يستدعي حضور الناس فى الليلة القادمة ، وأشهر أبطال هذه القصة — كما يسميهم الشاعر بلغته — ابراهيم بن حسن حامى القلاع ! وسعد بن ديل طير يسان ،والملك معروف ، وشوحه جمال الدين ! وولي الله عثمان ، واللعين جوان، والوزير شاهين بن الافرم وغيرهم !

وتختلف قصة عنترة عن قصة الملك الظاهر اختلافا كبيراً ، فان عنترة عند العامة ليس هو ذلك الشاعر الذى حدثنا التاريخ عنه شاعراً فحلا ورجلا قوى البأس، وانما هو مقتلع الاشجار العظيمة بيساره ،وهو يعدو فوق صهوة جواده ، وقاتل رجال القبائل فى لحظة، ومورد العباد الى موارد الفناء والتهلكة حينما كان يحمل دبوساً زنته قنطار !!

وهو من يخشى صوته الاسد ! وتهتز له الارض اذا مشى ! الى غير ذلك من مختلف الالقاب والنعوت ، ولقصته أبطال وفيها غرام كما أن قصة الظاهر لا تخلو من الغزل وأحاديث العشاق !!

أما قصة أبي زيد، فأشهر من أن تعرف، غير أن الذى يقصها يسمى شاعراً عند العامة ، والذي يقص قصة الظاهر وعنترة يسمى (محدثاً) والمحدث فى قصة الظاهر لا يستعين بالكتب ، بل يحدث الناس حديث من كان مع الظاهر ، وعاش حتى عاصره، بخلاف قصة عنترة ، فقارئها يتلوها فى كتاب ، لما فيها من كثرة الأشعار الحماسية والغرامية !!

عوائد المستمعين

ولكل بطل من أبطال هذه القصص أنصار من (فتوات) الحى و (جدعانه الفناجرة) فابراهيم بن حسن مثلاله أنصار ! والملك معروف له أنصار ، والجميع يعرفهم رواد المقهى ، والخصومة بينهم تكاد تكون أشد من الخصومات السياسية بين الأحزاب المصرية !!

فاذا أفاض المحدث فى ذكر محامد بطل من هؤلاء الأبطال، تبرع أنصاره للمحدث بالمال، وصفقوا وتحمسوا وفرحوا ببطلهم ! حتى اذا جاء دور البطل الثانى ، قام حزبه مهللا وأحدث في المقهى ضجة وجلبة وقام من بينهم من ينادي بالانتصار ويبشر أعداء حزبه بالاندحار ، فترتفع أصوات بالموافقة والاستحسان دلالة على المفاخرة والمباهاة بينما يقوم الفريق الآخر بالقاء كلمات السباب وترديد عبارات الهجو والتجريح !!

وكثيراً ما تقع حوادث جنائية من جراء هذا التنافس على البطولة الموهومة بين هؤلاء الأنصار ! فهم لا يكتفون بكلمات السباب وعبارات المدح ، وانما يبرهنون على شجاعتهم وفتوتهم ومحافظتهم على عهد فارسهم باستعمال العصى والمدى ، فلا تنجلي معاركهم الا عن قتيل أو جريح ، أو فاقد النطق أو مفقود العين أو مهشم الأعضاء !!

ومن عادات المستمعين أن يحضروا الى المقهى البلدى جماعات جماعات ، فيجلس كل فرد مع أعضاء حزبه فى مكان خاص بهم ، وسرعان ما يزدحم المكان بوفود هذه الأحزاب !!!

نظام مقهى القصص

ومن غريب أمر هذه المقاهى ، أن كل مقهى فيه محدث يزدحم بالجالسين ليلا ولا يزوره فى النهار أحد ، وهذا بخلاف المقاهى الاخرى !

فاذا ما مر الانسان فى النهار على احدى مقاهي هذا النوع من الأحاديث والشعر الغريب ، حسبها حانوتاً لا بضاعة فيه الا صاحبه ، وصاحبه يظل نائماً فيه طيلة النهار، حتى اذا ما جاء الليل وغادر الناس منازلهم بعد تناول طعام العشاء للسهر والرياضة رأيت عمال المقهى لا يفرغون من العمل حتى يفرغ المحدث ، فاذا انتهى قام الناس، فكأن هذه المقاهي ما هي الا قاعات واسعة لالقاء محاضرات فى التاريخ القصصى ...

علم وأدب وفكاهة

حجم البرد

وقع برد في نبراسكا من ولايات اميركا الشمالية في صيف سنة ١٩٢٨ فكان حجم الواحدة بقدر البرتقالة الكبيرة من النوع اليافاوى . وقيست احداها فاذا محيطها ١٧ بوصة

وسقط برد فى ولاية كونكتكوت فى صيف السنة الماضية فالحق بزراعة الدخان ضررا كبيرا قدر بنحو ربع مليون جنيه وأضر بالزراعات الاخرى على هذه النسبة ولم يزد حجم الواحدة على بيضة الدجاجة

ورأى مرسلان فى الصين بردا سنة ١٩١٤ وزن بعضه فبلغ ثقل الواحدة ١٠ أرطال

حيلة جريدة اميركية

لزيادة عدد قرائها

كان عدد ما يطبع من جريدة « نيويورك صن » الاميركية ٢٥٠٠ نسخة فى اليوم سنة ١٨٣٥ فزاد هذا العدد عشرة أضعاف في يوم أو يومين

وذلك ان الدكتور توماس دك الفيلسوف الاسكتلندى كان قد ألقى سلسلة من الخطب فى الفلك ونشرها فكانت حديث خاصة القوم وعامتهم ولا سيما انه ذهب فيها الى امكان وجود خلائق حية مثل الناس فى بعض الاجرام السموية

وفي ذات يوم ظهرت الجريدة المذكورة وفيها تفصيل اكتشاف عجيب فى القمر قالت فيه ان الحكومة الانكليزية كانت قد أرسلت السرجون هرشل الفلكى المشهور الى رأس الرجاء الصالح ومعه تلسكوب بديع لرصد الافلاك وثقل عدسته سبعة أطنان وقوة تكبيره ٤٢ الفا

قالت : فلما بلغ مدينة الرأس اقتضى جر التلسكوب الى رأس جبل « تابيل » ٣٦ ثورا وجماعات من البوير ، فنصب هناك بين عمودين علو الواحد منهما ١٥٠ قدما

« ووجه الفلكى تلسكوبه الى القمر فرأى أحياء تموج فيه وتسرح وتمرح فى كل بقعة من أرضه . وبين تلك الاحياء رجال ونساء ذوو شعور طويلة وأجنحة وخلائق اخرى »

ثم فصلت مناظر القمر وهيئة سكانه تمام التفصيل . وما كاد الناس يطلعون على الجريدة حتى حاصروا ادارتها يسترېدونها فطبعت في اليوم التالى ٢٥ ألف نسخة وهو عدد قليل بالنسبة الى ما تطبع الآن ولكنه عشرة أضعاف ما كان يطبع منها عادة حينئذ أى منذ نحو مائة عام

ولم يكن فى ذلك الزمان بواخر ولا تلغراف فلم يمكن تكذيب هذه الرواية حالا . ولما كذبها هرشل نفسه وجد بين الاميركيين من كذب تكذيبه

اصحاب الملايين فى انجلترا

ينقص عدد اصحاب الملايين فى انجلترا سنة فسنة . فقد بلغ سنة ١٩٢٥ عدد الذين إيرادهم السنوى بين ٥٠ ألف جنيه و ٧٥ الفا ٣٢٧ . والذين إيرادهم بين ٧٥ الفا و ١٠٠ الف ١٢٨ . والذين إيرادهم ١٠٠ الف جنيه فأكثر ١٤٣

فنقص عدد الذين فى الفئة الأولى الى ٣١٨ سنة ١٩٢٦ . والذين فى الثانية الى ١١٥ . وبقي الذين فى الثالثة كما هم

وفى سنة ١٩٢٧ صاروا ٣٠١ و ٩٩ و ١٥٠ على التوالى

وفي سنة ١٩٢٨ صاروا ٢٧٣ و ٩٣ و ١٣١

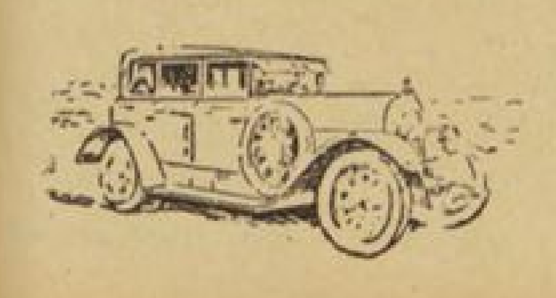
أما أصحاب الايرادات التي تبلغ ألفى جنيه فى السنة فعلى ازدياد فقد كانوا ٩٣١٣٣ سنة ١٩٢٤ فصاروا ٩٥٥٩٢ سنة ١٩٢٨ ومعنى ذلك ان الثروة فى انجلترا تتوزع توزعا متساويا من نفسها فى كل سنة

الصين فى انجلترا

بلغت زنة السمك الذى صيد فى انجلترا من نوع القد ١٣٥ الف طن سنة ١٩٢٨ ومن نوع الرنكة ٢٠٧ آلاف طن وقدر ثمنها كلها بثلاثة عشر مليون جنيه

ال التعريف فى الانجليزية

ظهر من احصاء ان آل التعريف (ذي) أكثر الكلام ورودا في اللغة الانجليزية . فقد عدوا أكثر من ٥٠٠ منها فى صفحة من صفحات التيمس . وكتب بعضهم الى التيمس يقترح الاستغناء عنها باصطلاح لا يشغل ما تشغل من المكان . وقال فى اقتراحه ان ذلك يوفر مساحة لو جمعت لوجد انها هائلة المقدار ، وفى توفير المساحة توفير للتعب والنفقة والوقت . وقد عزز اقتراحه هذا بالاشارة الى المصطلحات الكثيرة التى أدخلت الى تلك اللغة فأفضت الى توفير كثير فى الوقت والمساحة والنفقة والتعب، منها العلامة التى تدل على الجنب وعلى « فى المائة » وعلى حرف العطف المقابل للواو العربية وهكذا



المطبعة الاميرية المصرية : اكبر مطبعة فى الشرق المتوسط

تاريخ المطبعة — خدمتها للعلم — مديروها — مدرستها — أدواتها و عمالها — قسمها الأدبى — مطبعة دار الكتب

بيانات ومعلومات ننشرها لمناسبة توسيع نطاق المطبعة وانشاء عمارة جديدة لها

قالت لجنة المالية بمجلس الشيوخ في تقريرها عن مصروفات وزارة المالية :

« ولا يغيب عن الذهن ان المطبعة الاميرية اصبحت فى حاجة الى تجديد بنائها. وطالما انه لايتم انشاء مبان جديدة لها تراعى فيها النظم الحديثة للمطابع وحاجات الحكومة المتزايدة ، فلا يمكن ان يحصل التوسع فيها وتجديد آلاتها لكى تقوم باداء جميع الاعمال التي تطلب منها والتي هى فى زيادة مستمرة نظراً لسياسة الانشاء التي تتبعها الحكومة الآن »

« وليس ادل على ذلك من ان المطبعة استقدمت فى السنة الماضية آلات لعمل الظروف ولم يتيسر لها استعمالها نظراً لعدم وجود محل توضع فيه »

مبان جديدة للمطبعة

وقد صرح وكيل وزارة المالية امام مجلس النواب ، بان الوزارة ترى ان بناء المطبعة الحالى اصبح غير واف بالغرض المطلوب، وانها خاطبت وزارة الداخلية لاخلاء المكان المجاور للمطبعة ، والذى تشغله الان مخازن البوليس ، لانه اذا تم ذلك تستطيع الوزارة حينئذ تشييد مبان جديدة للمطبعة .

اكبر مطبعة فى الشرق

والمطبعة الاميرية اقدم مطبعة في مصر واكبر مطبعة فى الشرق المتوسط والبلاد العربية كلها

وحسبنا للدلالة على ذلك ، ان قدر نفقاتها فى ميزانية السنة المالية القادمة مبلغ ١٢١٤٥٥ جنيها منها ٢١١١١ ج ٠ م. ماهيات ومرتبات ، و ٩٨٣٤٤ ج ٠ م. مصاريف عمومية ، و ٢٠٠٠ ج ٠ م. لاعمال جديدة

وفي سنة ١٩٣٦ انجزت ١٤٠٠٠ طلب استهلكت فيها على وجه التقريب نحو عشرين الف طن من الورق و ٣٧٠٠٠ متر من القماش و ١١٢٦٠٠ كيلو من الكرتون

تاريخ المطبعة الاميرية

والمطبعة الاميرية من منشآت محمد على باشا ، رأس العائلة المالكة في مصر ، اسسها فى سنة ١٨٢١ للميلاد ، فى محل الترسانة الاميرية الحالى على شاطىء النيل ، على بعد نصف كيلو متر من محل المطبعة الحاضر

ومهد لانشائها بان ارسل نقولا مسابكى السورى الى مدينة روما فى سنة ١٩١٥ لتعلم فن الطباعة ، وصناعة امهات الحروف وسبكها . ولما اتم مهمته عاد الى مصر واشتغل اولا بجمع طاقم من الحروف العربية والتركية وتدريب العمال المصريين. ثم ابتاعت الحكومة من ايطاليا ثلاثة مكابس للطباعة من نوع مكابس المطبعة الملوكية بروما. وكذلك كانت تأتي بالورق والحبر من ايطاليا ، الى ان انشىء مصنع للورق فى مصر ، فاستغنى به عن جلب الورق من الخارج

وكانت مطبعة الباشا (وهو اسم المطبعة فى عهدها الاول) تقوم بطبع مطبوعات الحكومة والكتب الفنية والعلمية

وبقى نقولا مسابكى مديرا للمطبعة الاميرية حتى توفي فى سنة ١٨٣٠ ، وكان معه منذ أنشئت المطبعة اربعة من علماء الازهر ، يرأسون العمال ويتدربون على العمل

ولما توفى محمد على باشا ، اهملت المطبعة الاميريه كما اهمل غيرها من المصالح والمؤسسات التى أنشأها

المطبعة تخرج من يد الحكومة:

ثم وهب عباس باشا الاول المطبعة الى عبد الرحمن

بك رشدى مدير السكك الحديدية، فعنى بامرها، وانتدب خبيراً فرنسويا فاصلحها ونظمها واحضر لها آلات جديدة من فرنسا

الحكومة تسترد المطبعة: فلما تولى الخديو اسماعيل، استرد المطبعة من رشدي بك لقاء مبلغ من المال، والحقها بالدائرة السنية. ثم الحقت بوزارة المالية. ولاتزال تابعة لها حتى اليوم

مدير المطبعة: ومن أشهر من تولوا ادارتها المرحوم حسين حسنى باشا. وقد دخلها صغيرا حتى اصبح مديرا لها، وبقى فيها حتى سنة ١٨٨٠

ثم تولاها المسيو بانجيه، فشبلي بك وكلاهما فرنسوى

ثم المستر ترللوني فالمستر كرسويت الانكليزيان

ولعشرين سنة خلت، عهد في ادارتها الى المصريين، فتولاها اولا المرحوم احمد صادق بك، لحافظ والي بك، ثم محمد امين بهجت بك، مديرها الحاضر

التلاميذ والبعثات: وكانت صناعة الطباعة من طبع وجمع وتصحيح وتوضيب وتصحيف وغيرها. يتعلمها الصبيان عن آبائهم أو اقاربهم العمال، بطريق النظر والممارسة الى عشر سنوات خلت

في سنة ١٩٢٠ انشئت فى المطبعة فرقة لتعليم الشبان الاذكياء الصناعة بطريقة تجمع بين العلم والعمل

وكانت هذه الفرقة نواة لمدرسة ذات فصول، اشتراط ان لايدخلها الا حاملو الشهادة الابتدائية والكفاءة

وفى البعثات المدرسية الى اوربا تجد دائما عضواً او اكثر للطبعه الأميرية يتلقون فن الطباعة الراقية أو يتخصصون فى بعض فروعها، توطئة لاحلالهم محل العمال والرؤساء الاجانب فى المطبعة

الآلات والعمال والاعمال: وفى المطبعة من الآلات ما يربو على ١٥٠ ماكينة، ومن العمال نحو ٦٠٠ عامل يقومون بالأعمال الآتية:

أولا — صف الحروف العربية والافرنكية: فيه ١٢٥ عاملا يقومون بالقسط الأوفر من الأعمال التي اتسع نطاقها تبعاً لزيادة الحاجة الى المطبوعات العربية. وقسم صف الحروف الأفرنكية فيه ٨٤ عاملا معظمهم مصريون بعد أن كان عماله قبلا من الاجانب

ومن التحسينات التى أدخلت حديثا على المطبعة، صف الحروف بالطريقة الآلية. فأنشىء قسم المونوتيب لجمع الحروف الافرنكية وسبكها كما أنشىء قسم اللينوتيب لجمع الحروف العربية

ثانياً — قسم الطباعة — وهو مجهز بأحدث الآلات والمعدات التي تدار جميعها بالقوة الكهربائية. وفيه ١٥٠ عاملا و٥٠ ماكينة من مختلف المقاسات بما فيها ماكينات الطبع على الحجر وماكينات التسطير

ثالثاً — قسم التجليد: وهو مجهز بأحدث الآلات والمعدات وفيه ١٦٥ عاملا و٩٠ ماكينة منها ماكينة تجمع ١٥ ملزمة فى وقت واحد وأخرى لقص البفتة لا نظير لها في القطر المصرى وغيرهما من ماكينات الطي والتذهيب والتمير والتخريم

رابعاً — المسبك: وهو مجهز بتسع عشرة ماكينة من الطراز الحديث تدار جميعها بالكهرباء. وتستخدم لسبك الحروف العربية والافرنكية، وعمل الكليشهات وسائر ما يلزم لصف الحروف

خامساً — قسم الميكانيكا والكهرباء: فيه ثلاثة وابورات ديزيل لتوليد القوة الكهربائية اللازمة لادارة الماكينات وانارة المطبعة وتصليح العدد والآلات

ماتقوم به المطبعة: وتقوم المطبعة بتحضير وطبع وتجليد «الوقائع المصرية»، والأعمال البرلمانية، والمجموعة الرسمية،

ومجموعتي القوانين والوثائق الرسمية والكتب والكراسات المدرسية اللازمة لوزارة المعارف ، والتقويم والنتيجة ، والمجلات . والنشرات الادارية والفنية والبريدية والدفاتر والاستمارات والنشرات الاحصائية ، والميزانيات والمنشورات وسائر الاعمال الحكومية

طبع المصحف الشريف: وقامت المطبعة في السنوات الأخيرة بطبع المصحف الشريف طبعة فنية على جانب عظيم من الدقة والاتقان

حروف المطبعة الأميرية : وللمطبعة الأميرية حروف خصوصية ، عني بكتابتها وسبكها تحت اشراف لجنة من الفنيين ، وهي ذات شكل يخالف شكل الحروف المستعملة في المطابع الاهلية . ولها كذلك صناديق خاصة . وقد طلب بعض أصحاب المطابع الاهلية والصحف استعمال هذه الحروف . فأبت الحكومة خوفا من أن تمتد اليها أيدي العمال في المطبعة الاميرية بالسرقة ، ونقل كميات منها الى الخارج

القسم الادبي : وكان للمطبعة الأميرية الفضل الاكبر في خدمة اللغة العربية وآدابها ، بما طبع فيها من الكتب العلمية الحديثة ، والعربية القديمة ، من أيام محمد على باشا ، الى الخديو محمد توفيق باشا . وكان يطلق على القسم الذي تطبع فيه هذا الكتب اسم « القسم الادبي » وكان يباح للمؤلفين من الادباء والكتاب أن يطبعوا فيه مؤلفاتهم بالاجرة

وحدث في أيام الحرب أن السلطة العسكرية كانت تطبع في المطبعة الاميرية (ذراً للرماد في العيون) جريدة أسبوعية لنشر الدعاية ضد الترك . وهي المرة الوحيدة التى قامت فيها المطبعة الاميرية بمثل هذا العمل تحت ضغط الاحكام العرفية

مطبعة دار الكتب : ثم ضاقت المطبعة ذرعا بطبع مطبوعات الحكومة فحول القسم الادبي ، الى دار الكتب المصرية ، تسهيلا لعمل لجنة احياء الآداب العربية ، وطبع مايطلب المؤلفون طبعه

وسواء عددنا هذا القسم تابعاً للمطبعة الاميرية ببولاق — لان القسم الاكبر من ماكيناته وجميع حروفه من هذه المطبعة . أو عددناه عملا قائما بذاته — لان ميزانيته متداخلة في ميزانية دار الكتب . فانا لانغالى إذا قلنا انه يقوم باجل خدمة لآداب اللغة العربية

وأهم الاعمال التى تقوم بها مطبعة دار الكتب طبع الكتب العربية القديمة ، التى تعني بنشرها لجنة احياء الآداب العربية . ومما طبعته من هذه الكتب : صبح الاعشى ، وأساس البلاغة ، ونهاية الادب ، وعيون الاخبار ، وديوان مهيار

وتشتغل الآن بطبع كتاب الاغانى ، مستعينة على نشره بمبلغ الف جنيه ، تبرع به السرى الا مثل على بك راتب . ليمكن بيع نسخ الكتاب بثمن لايعسر على أديب دفعه

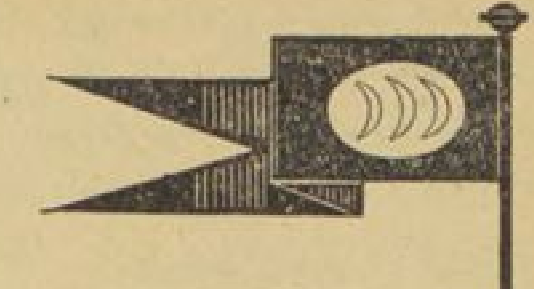
مصححو دار الكتب : وقد وصف المرحوم عبدالحميد أبو هيف بك ، مدير دار الكتب السابق ، جماعة المصححين الذين يتولون مراجعة الكتب الادبية التي تطبعها الدار ، فقال :

« ليس المصححون بعمال يساعدون المطبعة فحسب . انهم طائفة من العلماء ، وقفوا أنفسهم على مراجعة الكتب التى ترى دار الكتب طبعها ، احياء للعلوم العربية يفحصون هذه الكتب جملة جملة ، وكلمة كلمة ، ويضبطون منها ما يحتاج إلى الضبط ويصححون منها ما يفتقر إلى الاصلاح ، ويشرحون منها مايحتاج إلى الشرح . وبعد أن كانت الدار تعتمد على مجهودات أشخاص خارجين عنها فى القيام بهذه الاعمال ، أصبح موئلها الوحيد هو القسم الادبي أو قسم المصححين يشرف عليه حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ . الاكبر السيد محمد البلاوي ، نقيب الاشراف ، ومراقب احياء الآداب العربية فى الدار ويساعده حضرة شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم ، وحضرات المصححين بين عالم وشاعر وأديب ، ويدبر حركته الاستاذ العالم النابه الشيخ احمد زكى العدوى »

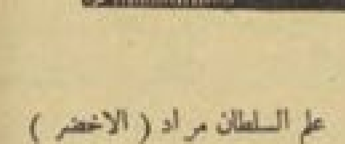
مطبوعات الاهالى : وكان المؤلفون يتحاشون طبع مؤلفاتهم فى المطبعة الاميرية لغلاء أجورها ، فلما أنشئت مطبعة دار الكتب ، بذل المرحوم أبو هيف بك كل جهده فى تخفيض هذه الاجور فاقبل عليها المؤلفون وفى مقدمتهم أعضاء لجنة النشر والتأليف ، فطبعت لهم مؤلفاتهم طبعاً متقناً بديعاً بعناية مدير المطبعة الاستاذ محمد أفندى نديم ومعاونيه

الرايات فى مصر

بين جلالة الملك فؤاد والقائد عمرو



علم السلطان محمد الاحمر ذو الدائرة الخضراء



علم السلطان مراد (الاخضر)

أذن الله لمصر ان تتخلص من جور الرومان وان تخفق فوقها (في سنة ١٨ هجرية) راية عمرو بن العاص الأرجوانية، من مصب النيل حتى أعالى السودان.

وكأنى أرى فى تموجات الراية الأموية البيضاء فى القطر السعيد فاتحة عصر مجيد عم فيه الرخاء البلاد طيلة حكم بنى أمية (٤١ — ١٣٢ هـ).

وتلاه دور بنى العباس. فمنذ قتل القائد العباسى (أبو عون) آخر خلفاء الامويين مروان الصبور، فى قرية (بوصير) من أعمال مديرية (الفيوم) خفق العلم الاسود — شعار الدولة العباسية — على الديار المصرية.

ولكن الحالة لم تلبث ان اضطربت فضعف نفوذ الخلفاء فى بغداد واستبد الامراء فى البلاد، فنشأت أول دولة مستقلة فى مصر وهى الدولة « الطولونية » سنة « ٢٦٤ — ٣٠١ هـ ٨٧٧ — ٩١٤ » م، ثم عادت مصر الى ظل « الدولة العباسية » مدة ثلاثين سنة. وفي سنة ٣٢٣ هجرية قامت « الدولة الاخشيدية » فحكمت مصر نحو ٣٤ سنة.

ومع ان مصر استقلت فى عهد الدولتين « الطولونية والاخشيدية » فقد بقيت تابعة لبنى العباس فى شعارها ولوائها الاسود معترفة بمقام الخلافة فى « دار السلام ».

غير ان « الدولة الفاطمية » قطعت هذه العلاقة ونادت بملك مصر والخلافة في مصر واتخذت اللون الاخضر شعارا رسميا لها في معالمها وأعلامها. والسبب في اتخاذها هذا اللون — حسب ماذكره السيد أمير على فى كتابه روح الاسلام — ان على ابن أبي طالب « رضى الله عنه » عند ما أراد ان يخفى النبى (ص) من أعدائه التى عليه عباءته وكانت خضراء اللون.

وعلى هذا المنوال مشى محبو العلويين فأضافت ايران الى علمها الأبيض شريطة خضراء.



العلم العثمانى الاحمر (ذو النجمة والهلال الابيض)

ولئن فاخر الشرق بمدنيته الزاهرة التى قامت فى الشام وبغداد لحق لنا ان نفاخر أيضاً بحضارة الفاطميين وآثارهم فى مصر فمن ذلك ان شيد — الخليفة الفاطمى الظاهر على ابن الحاكم بأمر الله داراً سماها (خزانة البنود) وكان ينفق عليها سنوياً (٨٠٠٠٠) دينار، وقد أودع فيها من البنود والرايات والأسلحة والمهمات ما بلغت قيمتها (٨٠٠٠٠٠٠) دينار وفى صفر سنة ٤٦١ هجرية احترقت هذه الدار، ولكن بعض محتوياتها انقذ وفى جملتها لواء الحمد

اما الخزانة فصارت سجناً. واما (لواء الحمد) فقد جاء عنه فى صبح الاعشى عند البحث عن الاعلا والآلات الملكية المختصة بالخلفا الفاطميين ما نصه:

« وأعلاها اللوآن المعروفان بلواء الحمـ وهما رمحان طويلان ملبسان بأنابيب مـ ذهب الى حد اسنتهما ويقول المقريزى ا حد نصفهما. وكان بأعلاهما رايتان مـ الحرير الابيض المرقوم بالذهب، ملفوفتا على الرمحين غير منشورتين يخرجان لخرو المظله — وهى فيه على هيئة خيمة على رأ عمود — ويحملهما أميران. ودونهما رمـ برؤ وسهما أهلة من ذهب فى كل واحد منـ سبع من ديباج أحمر وأصفر، وفى فمه طا مستديرة يدخل فيها الريح، وطول كل ر منها ذراعان فى عرض ذراع ونصف

ولما مات العاضد وأسس صلا الدين الايوبى (سنة ٥٦٧ هـ سنة ١١٧١ (الدولة الأيوبية) اعترف بالخليفة العبا واعاد اللون الاسود شعاراً له

واستمر هـذا اللون شعاراً لهـ ولأعلام مصر فى دولة المماليك البحـ التى تسلمت الحكم بعد الأيوبيين و دولة المماليك الشراكسة

ولا بد لنا من الاشارة فى هـذا المـ إلى أن السلطان الظاهر بيبـ البندقدارى، أشهر ملوك دولة المماليـ البحرية دعا اليه أحد أولاد الخليفة العبا — بعد أن قضى هؤلاء على دولة بني العبا

ونادى به خليفة في مصر من غير أن يكون له من الأمر شيء.

ولما جاء السلطان (الناصر محمد بن قلاوون) — وهو من أشهر ملوك هذه الدولة أيضاً — أمر أن تلبس اليهود العمائم الصفراء ، والاقباط العمامة الزرقاء ، والمسلمون العمامة البيضاء . وأما من انتمى الى السلالة النبوية فيلبس العمامة الخضراء. وفى سنة ١٣٥٥ هجرية، أقر هذا الترتيب السلطان مراد الاول ثالث ملوك بنى عثمان

***

دار الدهر دورته ووقف بنا الزمان أمام استقلال مصر الضائع وسلطانها قانصوه الغورى الصريع وتاجها المتدحرج تحت اقدام السلطان سليم تاسع ملوك العثمانيين وأول خلفائهم . ففى سنة ٩٢٣هـ وسنة ١٥١٧م اصبحت مصر ولاية عثمانية يخفق عليها العلم العثماني . ولما كان لون هذا العلم مأخوذاً عن الدولة السلجوقية — فى آسيا الصغرى — فلا نرى بأساً من الرجوع خطوة الى الوراء لنقول أن الاصل فى لون علم الاتراك ، كما أخبرنا الفردوسى، هو اللون الاسود . ولما اعتنق اكثرهم الاسلام وتقلدوا مناصب الحكم في عهد بنى العباس ظل هذا اللون شعار العلم. غير أن السلجوقيين اتخذوا اللون الابيض شعاراً رسمياً لدولتهم بدليل أن السلطان علاء الدين كيقباد آخر ملوكهم في قونية أرسل الى عثمان بك ابن ارطغرل بك سنة ٦٨٠ هـ علامات السلاجقة وفى جملتها الراية البيضاء.

ويقول العلامة المرحوم احمد تيمور باشا أن الراية البيضاء ظلت طيلة حكم عثمان وابنه ادرخان، ولما تولى حفيده مراد خداوندكار جعل لون العلم أخضر ثم جعله السلطان محمد — علي الاكثر الفاتح — احمر. وقد ذكر بن أياس أن السلطان قانصوه الغورى عمل لقاسم بك حفيد السلطان بايزيد سنجقاً من حرير أخضر واحمر كما هى عادة ملوك الروم . وفى الكلام عن السلطان ياوز سليم واستيلائه على القاهرة أنه ضرب على خيمته علمين الاول أبيض — للأمان — والثانى احمر وهو شعاره، وفي علم السلطان محمد مراد (الاحمر) يلاحظ أنه كان يحتوى فى وسطه على دائرة خضراء بيضية فيها ثلاثة أهلة وهذا هو العلم السلطانى .

أما الهلال في العلم فلا نعلم مبدأ وضعه بالتحقيق وقد انقسم المؤرخون في ذلك فريقين ، الاول يرى انه مقتبس من الروم الذين اخذوه عن بيزنطه القديمة . وحكاية ذلك ان فيليب المكدونى ابو الاسكندر حاصر مدينة بيزنطه ليلا واقترب من اسوارها فظهر الهلال فجأة فتيمن البيزنطيون



العلم المصرى الحالي
الصورة نقلا عن كتاب تاريخ العلم العثماني للمرحوم احمد تيمور باشا

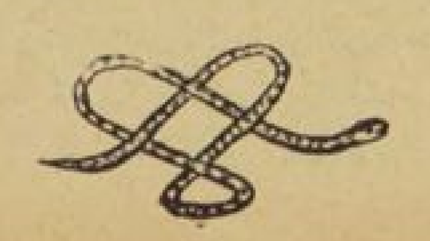
به واتخذوه شعاراً . وقد جاراهم فى ذلك الرومان فآل عثمان ، والثانى يرى ان الهلال كان معروفا عند السلجوقيين وان شاه ايران (خسرو) نقش الهلال على نقوده واتخذه شعارا لدولته . ويروى واصف افندى فى تاريخه ان العباسيين كانوا يجعلون هلالا من النحاس المذهب على رأس علمهم الاسود . . الخ . وقد قيل ان العلم الابيض الذى أرسله السلطان علاء الدين كان متوج الرأس بهلال ، فجعله عثمان شارة له . واما النجمة فهى حديثة الوضع يرجع تاريخها الى عهد السلطان سليم الثالث (١٢٠٣هـ) فلما أباد ابنه محمود الانكشارية وأحدث النظام الجديد واذاع ابنه السلطان عبد المجيد (كلخانه خط همايونى) أو (التنظيمات الخيرية) ١٢٥٥—١٨٥٦م ، أقر العلم بهذا الشكل المعروف الآن. ولما أقصى الكاليون آل عثمان عن الحكم وبدلوا كل شيء فى معالم الدولة ابقوا العلم على ما هو عليه

***

وظلت مصر ثلاثة قرون ولاية عثمانية واحتلها الفرنسويون سنة ١٢١٣ هـ ورفعوا فوقها علمهم المثلث الالوان ثم انتزعت منهم . وفي سنة ١٢١٥ أسس مجدد مصر محمد على باشا الكبير خديويته المصرية ولكنه ابقى العلم التركى شعارا له . ولما شبت نيران الحرب الكبرى سنة ١٣٣٣ هـ سنة ١٩١٤ م واعلنت انكلترا حمايتها على مصر ونادت بسمو الامير حسين سلطانا تبدل شكل العلم وصار احمر فيه ثلاثة أهلة وثلاثة نجوم . (وهذا العلم كان خاصا بالامير منذ العصر الاسماعيلى) وفى ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ أعلن استقلال مصر ولقب سلطانها (بجلالة الملك) واستقر الرأى على أن يكون لون علم الدولة (هو اللون الاخضر بهلال وثلاثة نجوم بيضاء.

وهنا يجدر بالباحث أن يتساءل — اذا عرف ان فى مجموعة الصور الملحقة بالخزانة التيمورية صورة نادرة للمغفور له الخديوي عباس الاول فى أيام صباه ، وعلى صدره صورة هلال وثلاثة نجوم — أهذه الشارة من شارات بيته أو وسام أم حلية بديعة راقته؟

ص . . .



الجديد في بضعة أسطر



ملك الاسفنج في امبركا

نعنى بملك الاسفنج الامريكى ، المستر تيودور شروئيدر . وتراه في الصورة ممسكا إسفنجتين ضخمتين من النوع المستعمل في الاغتسال . ويرأس هذا الملك شركتين كبيرتين متحدتين يبلغ رأس مالهما مليوني ريال . وذلك بمدينة سانت لويز بالولايات المتحدة لاستغلال الاسفنج

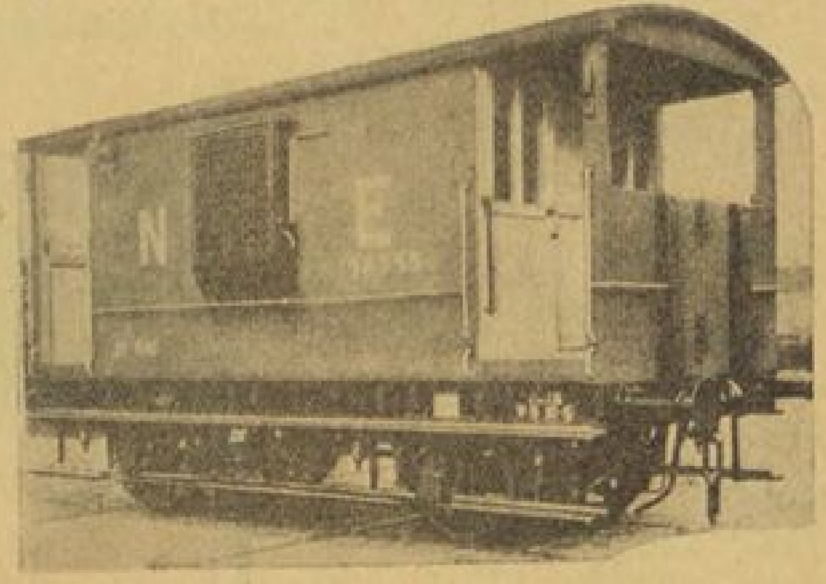
ولا يخفى أن العلماء لم يدخلوا الاسفنج في مصاف الحيوانات البحرية الا في النصف الاخير من القرن الماضى لانهم كانوا يعتبرونه من النباتات البحرية . وتأوى حيوانات الاسفنج الى الاغوار القريبة أى على عمق بضع مئات من الاقدام ، حيث تحتشد جماعات كبيرة يختلف سكانها فى الاحجام والاشكال والالوان . ويصاد الاسفنج من مياه الشواطيء الشرقية للبحر الابيض المتوسط ، ومن مياه جزائر باهاما فى الهند الغربيـة . ومن مياه الساحل الغربي لشبه جزيرة فلوريدا ، ويسمى الاسفنج الذى يصاد من مياه فلوريدا . صوف الغنم البحري ، وذلك لنعومته الفائقة . وهذا سبب تنافس الصيادين فى صيده ومخاطرتهم بحياتهم فى مقابلة كلاب البحر التي تكثر فى هاتيك الاصقاع البحرية الامريكية .



ملك الاسفنج في اميركا

مركبات للسكك الحديدية من الخرسانة المسلحة

ترى الى اليمين ، مركبة سكة حديد مصنوعة من الخرسانة المسلحة ـــ خليط الرمل والاسمنت والحصى مجبولة بالماء . ـــ وهذا أول نموذج من نوعه في تاريخ بناء مركبات السكك الحديدية ـــ وقد انشئت هذه المركبة لاحدى شركات سكك الحـديد فى لندن . وجوانبها وأرضها وسقفها من الاسمنت المسلح بقضبان الفولاذ ، منصوبة على دعائم من الفولاذ أيضا .

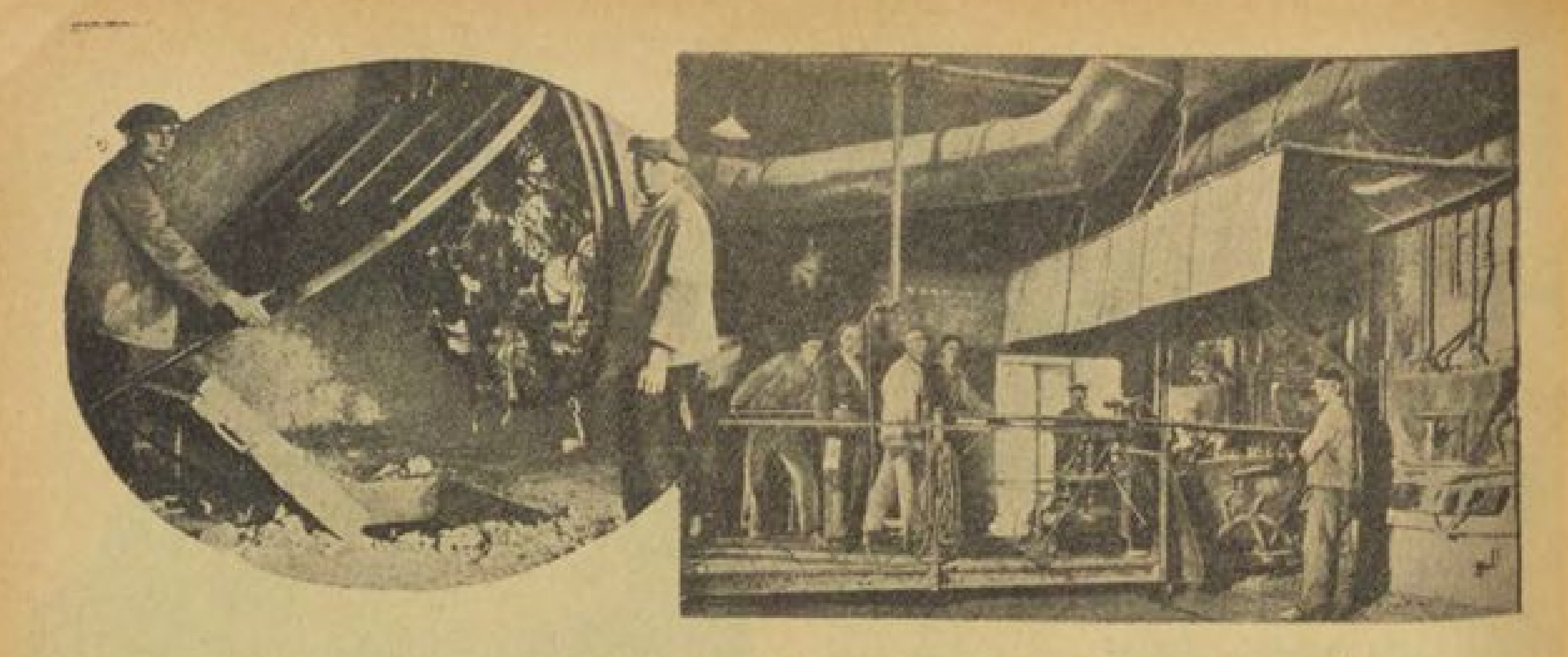


مركبة من الخرسانة المسلحة

فساتين من الخشب للاستحمام



فساتين خشبية . .


طرق استعمال القمامة بالمانيا

أحدث الأزياء التي استنبطها الامريكان في هذه السنة لموسم الاستحمام على السواحل، ثياب نسائية، تصنع من خشب رقيق، من فصيلة الصنوبر، وهي تفضل جميع الانواع الاخرى من بذل الحمام لانها تساعد على العوم، فتجد منها لابستها، وان كانت ترهب أمواج اليم، خير مشجع على السباحة ومعوانا على الغطس، ومع ذلك فان هذه الثياب البحرية لا تتجعد ولا تتشقق — وترى في الصورة فتاتين تلبسان هذا الزى العجيب!

منافع القمامة في المانيا

أنشيء في ضواحي برلين عاصمة المانيا مصنع جديد، ترسل اليه يومياً القمامات التي تجمع من شوارع تلك المدينة العظيمة، وتقدر القمامة هناك باطنان لا تحصى، فيحولها المصنع الى مواد تباع بملايين الجنيهات كل سنة، ولذلك تحرق الكناسة في تنانير كبيرة، ثم يؤخذ الرماد الناشيء منها فيصنع منه الطوب والانابيب ونحوهما من مواد البناء.

وقد بلغ ماصنع في ذلك المعمل في سنة ١٩٢٩ نحو ٣٫٣٣٣٫٣٣٣ طوبة، استعملت في تبليط شوارع مدينة برلين.

متفرقات

الغبار في الهواء

الهواء ملآن ذرات غبار، وهي اما ان تكون من النور اوالسناج كما في هواء المدن الصناعية او من اصل نباتي كما في الحقول والغيطان، او من أصل معدني كما في الصحراء. ومثل ذلك هواء البحار فانه يحمل كثيرا من الذرات البريطانية. وقد قدروا بناء على ذلك أن مليون ذرة من الغبار تدخل رئتي الانسان في كل نفس من انفاسه. ولكن الانابيب الشعبية فيها تحجز قسما كبيرا في الذرات فتحول دون دخولها فيهما ثم تدفعها الى الخارج مع كل زفرة من زفراتنا

الوظائف العامة

حب الوظائف متأصل في قلوب الناس ولكن يظهر ان شعب سويسرا ابعد الشعوب عن التعلق بالتوظف بدليل ان مقاطعة شويتز من أعمال سويسرا قد سنت قانونا يقضي على السكان بقبول الوظائف العامة التي يتقرر اسنادها اليهم

الشعر الفكاهي

شعر التجديد

فنوغراف الحياة له غناء
وبوق يسمع الصم الغناء
جلست أمامه فطربت حتى
حسبت الارض تحتضن السماء
له اسطوانة (١) سودا تجرى
بزنبلك يغلبك التواء
مدورة كقرص الشمس لكن
اذا أمرت رأيت ، فتحيتا ،
ابى ، أدسون ، يعطيها الضياء
تجيب الامر مع «كلثوميا» . (٢)
كذلك عقلنا الجبار اوحى
الى قلب الوجود الكهرباء

ابو فصاده

(١) لغة في اسطوانة (٢) اى فتحية وام كلثوم

صور الاطفال الذين دخ

شركة طـــــعام

يمكن طفلك ان يربح عشرين جنيها مصريا اذا ح



(١٢٩)
فيكتور الادجيم



(١٣٢) نيقولا كي كيرياكو



(١٣٣) لوسي اوهانسيان



(١٣٤) ادريانو جداي

اقطع هذا الكوبون وارسله الي ادارة مجلة مصر الحديثة

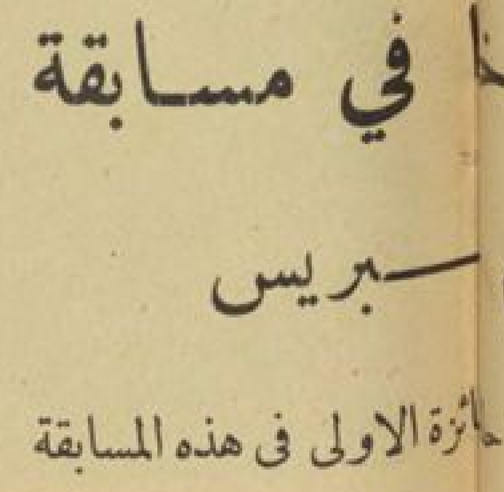
الطفل الذى وقع نظرى عليـــه وحاز اعجابى

نمرة ________________

الامضاء ________________



(١٣٨) فكتور دكسون



ـا في مسابقة

ـبريس

ـائزة الاولى فى هذه المسابقة



(١٣٠) مرغو قسيس



(١٣١) احمد شرف الدن



(٣٠) محمد كامل



(١٣٦) فردناندا مكار

(١٣٧) فؤاد محمود



(٢٩) فؤاد ابيج



(١٤٠) راؤول بايير



(١٤١) اسعد ومحمد جاد الدين



ماري ودوجلاس هل انفصلا ؟!



كانا سعيدين، ينعمان بالحب . ويغتبطان بالحياة الزوجية الهادئة !،

لم يكن بينهما شقاق أو نفور ...

كانت وفية فى حبها كزوجة ، مخلصة في ودها كصديقة، تراعى حقوقه ، وتفاخر بمواهبه امام الناس .. !

— «أرجوك عفواً ... أميرى العزيز ، أود أن أرقص دائماً مع فيربانكس ؟ » أتدرى لمن كان هذا الجواب ؟

كان لسمو البرنس اوف ويلس ولى عهد جلالة ملك الانجليز وأمبراطور الهند ! .. عند ما دعاها الى الرقص فى حفلة كبيرة فى انجلترا . بمثل هذا الاخلاص العظيم ، والرعاية الزائدة ، كانت مارى بيكفور تعامل زوجها فيربانكس فى المجالس العامة ، والحفلات الكبرى !..

ولشد ما كان فيربانكس يمتعض فى سره من هذا . . ولكم خامرته الشكوك لشدة هذا التحفظ الذى لا ينتظر أن يكون من زوجة صادقة الاخلاص . . .

وكان بدوره يكن لها حباً واخلاصاً . .

ولكن . .

هل لعب أخيراً أحد شياطين الهند بعواطفه وقاده نحو سمرة شرقية وعيون سوداء ؟ . . .

زحف غاندى السلمى



الى اليمين صورة من صور زحف غاندي السلمى ويرى فى الطليعة الزعيم شندولال رئيس لجنة المؤتمر والى يمينه غاندى ثم السيدة سارجينى نايدو



الى اليسار آخر صورة لمس سلايد (الملقبة ميراباي) بملابسها الهندية وهى ابنة الاميرال سلايد وقد وضعت ثروتها تحت تصرف غاندي وهى تسير الآن فى طليعة الداعين الى العصيان المدنى

...



الى اليمين: تمثال ارنوم وفي اسفل تمثال امنحتب



زواج كريمة موسولينى



صورة السنيوريتا ادا موسولينى الابنة الوحيدة للدكتاتور الأيطالى وزوجها الكونت جلياتسو سيانو نجل وزير المواصلات الايطالية. وهو سكرتير السفارة الايطالية فى الفاتيكان. وقد احتفل بقرانهما فى ٢٤ إبريل الماضى

المسارح المصرية

معهد التمثيل — رحلات الفرق المصرية الى الخارج — التمثيل باللغة الاجنبية

قضى الأمر — والحمد لله أولا وآخراً — وقررت الحكومة انشاء دروس خاصة للتمثيل والالقاء والاخراج . أى أنها عزمت على أن تخطو الخطوة الأولى التى تعد مقدمة لانشاء المعهد التمثيلي .فالدروس التي عزمت وزارة المعارف أن تعهد باعطائها الى الأستاذين جورج أيض وزكى طليمات، ستكون بلا شك نواة ذلك المعهد المنشود . الذى طالما رفعت الأصوات مطالبة بانشائه ، وشدت الصحافة ازرها فى ذلك — ومصر الحديثة المصورة في مقدمتها .

كنا وما زلنا نقول أن فن التمثيل بمصر لن يتقدم خطوة واحدة الى الامام . ولن يصعد درجة أخرى في سلم الرقى ، ولن يعلل أحد نفسه بالبلوغ بذلك الفن الجيل الى ذروة الكمال ، ما دامت الحكومة عنه معرضة وعن الأخذ بناصره منشغلة.



الاستاذ جورج ابيض

فقد قام المسرح المصرى منذ نشأته الى اليوم على اكتاف الافراد . وتقدم وتطور بفضل مجهوداتهم ، وبلغ شأنه الحاضر بهمة أولئك الافراد الذين ضحوا فى سبيله كل منهم بقدر ما سمحت له الظروف والأحوال والكفاءة المادية والأدبية . فلا يسعنا أن نطلب من أولئك الافراد أن يفعلوا أكثر مما فعلوا . لانهم بذلوا اقصى ما يستطاع بذله . كما أننا لا نستطيع أن نطلب من الجمهور المصري أن يهتم بالمسرح أكثر مما يهتم به الآن ، فانه يقبل على دور التمثيل الجدية والهزلية ، ويشجعها بقدر الامكان . وليس على الجمهور أن يفعل أكثر من هذا : على المسارح أن تقدم له الروايات القيمة ، وعليه أن يقبل على مشاهدتها ، وهذا هو الواقع الآن

لكن المسارح يديرها افراد كل اعتمادهم على أنفسهم. وهذا لا يكفى لانهم لا يستطيعون مواجهة جميع الصعاب والعقبات التى تعترضهم فى سبيلهم ، والتفوق عليها وتذليلها ، الا اذا كانوا يشعرون ويثقون بأن وراءهم قوة تدعم مجهوداتهم ، وتأخذ بيدهم وتمد اليهم يد المساعدة عند ما تقضى الحاجة بها

نعم ان الحكومة المصرية لم تقرر بعد شيئاً نهائياً من هذا القبيل ، أى انها لم تقرر بعد مساعدة الاجواق المصرية ودور التمثيل فى البلاد مساعدة جدية مستمرة . لكن القليل الذى صنعته في السنوات الأخيرة ، وقرارها الخاص بانشاء دروس للتمثيل تمهيدا لتأسيس المعهد التمثيلي ، وما يبديه مجلس النواب من اهتمام بشؤون المسرح والنهوض به ، كل ذلك فأل حسن، يبشرنا

بعهد جديد ووثبة عظيمة الى الامام.

وجل ما نتمنى ونرجو أن تضع الحكومة فى موضع التنفيذ المشروعات العديدة الخاصة بالتمثيل — وعلى رأسها المعهد التمثيلي — كيلا يتسرب اليأس الى نفوس المشتغلين بهذا الفن، الذين ينظرون الى الحكومة وقرارها، نظر المسافر فى الصحراء الى ضوء النجوم فى دجى الليل.

°°°

وقد اتخذت الحكومة قرارها الخاص بالدروس والمعهد فى أثناء غيبة الفرقتين المصريتين العاملتين لرفعة شأن المسرح المصرى فى الداخل والخارج، وأعني بهما فرقة رمسيس وفرقة فاطمه رشدى. وعسى أن تقدم الحكومة على قرار آخر بمساعدة التمثيل مادياً وأدبياً. فتجد الفرقتان المشار اليهما — بعد عودتهما الى مصر — الحالة الأولى قد تبدلت وتغيرت.

ان رحلات الفرق المصرية خارج القطر دعاية كبرى لمصر وثقافتها. فكما ان الفرق الاجنبية التي تؤم بلادنا فى فصل الشتاء، تحمل الينا منتجات القرائح الغربية وآخر ماوصل اليه الفن فى أوروبا. فان الفرق المصرية كذلك تحمل الى الاقطار العربية الشقيقة منتجات القرائح المصرية وآخر ماوصل اليه فن التمثيل فى مصر.

فمهمة الممثل المصرى خارج وطنه لاتقل اهمية ونبلا عن مهمة الصحفى المصرى الذي تحمل الصحف الى مختلف الاقطار ثمرات قلمه وخلاصة افكاره وآرائه. وكلاهما يخدم مصر خدمة جليلة ويعمل على توثيق عرى الألفة والمحبة بين ابناء الشرق.

لقد قامت فرقة رمسيس فى العام الماضى برحلة فى ربوع سوريا ولبنان وفلسطين كان لها احسن اثر فى نفوس جيران مصر. وقامت فرقة فاطمة رشدي ايضا برحلة فى تلك الربوع وفى العراق. فكانت رحلتها بمثابة صوت جديد اضيف الى الاصوات السابقة المرتفعة في سبيل بث الدعوة لمصر والمصريين.

وتقوم الفرقتان فى هذا الفصل برحلة كأختها الماضية، ففرقة رمسيس طافت سوريا ولبنان وفلسطين، و هى الآن فى طريقها الى مصر — ان لم تكن قد عادت اليها. وفرقة فاطمة رشدى لا تزال فى العراق منذ اكثر من شهر، تقدم للقوم هناك خير ما ظهر على المسارح المصرية في الشتاء الماضى.

نعم ان رحلة الفرقتين في هذا العام لم تكن موفقة كما كانت فى العام الماضى، لكن ذلك يعود الى الحالة الاقتصادية والسياسية السيئة فى تلك الاقطار، والى انشغال القوم عن التمثيل بما هو فى نظرهم اجدر باهتمامهم. لكن الفائدة الأدبية لمصر هى هى، والدعوة التى تقوم بها الفرق المصرية فى الخارج لا تؤثر فيها درجة النجاح التى تلاقيه تلك الفرق في رحلاتها.

فاذا سنا نطالب الحكومة المصرية بمساعدة الفرق التمثيلية العاملة فى مصر. فاننا نطالب ايضا بالأخذ بيد القائمين بشأن تلك الفرق عندما يشدون الرحال الى الخارج فى سبيل نهضة التمثيل وبث الدعوة لمصر.

ان الحكومة المصرية تقدم مساعدة مادية لايستهان بها للذين يستقدمون الفرق الاجنبية للعمل على مسرح الأوبرا الملكية.



الراقصة افراز

ملكة جمال، وقد اعتزمت السفر بجوقها الى باريس للعمل على مسارحها

فما اجدرها بتقديم مساعدة مادية ايضا لأصحاب الفرق المصرية الذين يسافرون الى الخارج حيث لاتختلف مهمتهم هناك عن مهمة تلك الفرق الاجنبية هنا ، بل انها تفوقها اهمية فى نظرنا

ooo

اصبحت الشعوب تنظر الى التمثيل ، نظرها الى فن من الفنون الجميلة اللازمة لأمة حية ، ففى كل بلاد تأخذ الحكومة بناصر التمثيل . وتساعد الممثل على اتقان فنه ، والتفرغ له والسير به دائما الى الامام.

كان الجاليات الاجنبية فى كل بلد من البلدان ، تسعى دائما الى ايجاد فرقة تمثيلية تقوم باخراج روايات بلغة الجالية ، فيذهب القوم الى دار التمثيل ، ويقضون هناك بضع ساعات ، يخيل اليهم فيها ، انهم قد انتقلوا الى وطنهم ، وهذا مايحدث فى مصر كما يحدث فى غيرها من الاقطار . فان الجاليات الاجنبية تحيي من وقت الى آخر ، حفلات تمثيلية بلغة بلادها . ويقبل ابناء الجالية على تلك الحفلات اقبالهم على كل ماتسرهم مشاهدته ويطربهم سماعه ، ولاسيما الجاليات الانجليزية ، والفرنسية ، والايطالية ، واليونانية والأرمنية ، والجالية المالطية نفسها تقيم كل سنة حفلة أو حفلتين تمثيليتين.

وقد نشطت الجالية التركية فى المدة الاخيرة وجعل الهواة يحيون حفلات تمثيلية تركية ، وحفلات موسيقية ، نالت من النجاح قسطا وافرا . فبعد ان صفق الجمهور المصرى ، الذى لم يحجم قط عن الذهاب الى تلك الحفلات ، للمطربة البارعة افتاليا هانم التركية وجوقها الموسيقى ، صفق ايضا لتلك الفرقة الناشئة ، التى بدأت باخراج روايات وداد بك عرفى بالتركية ، والتى قوامها وداد بك نفسه والاجه افندى — من الهواة البارعين — وافراز هانم — الراقصة المعروفة . فقد باشرت فرقة الهواة هذه عملها باخراج رواية (الفاجعة) التي عرفها الجمهور المصرى من قبل ، لأن فرقة فاطمه رشدى مثلتها باللغة العربية في الموسم الماضى — وستواصل عملها باخراج روايات أخرى معظمها لوداد بك عرفى .

ooo

وصفوة القول ، ان التمثيل قد أخذ فى مصر مكانة خاصة — ليس فقط عند الجاليات الاجنبية التى سبقتنا فى هذا المضمار بمراحل — بل عندنا ايضاً ، حيث صار الجمهور ينظر الى دور التمثيل نظره الى معاهد لابد للشعب من ان يؤمها — ولم يخطىء من سمى المسارح «مدارس الشعب»

فعلى الحكومة المصرية ان تبسط حمايتها على تلك المسارح ، وعلى القائمين بأمرها ، شأنها مع بقية المعاهد التي تقوم عليها اسس الثقافة والتربية والآداب .

ع . ن



الاستاذ يوسف بك وهبى



السيدة فاطمة رشدى

ماركبنا من سيارات . وشربنا من خمر . ولبسنا من حرير !

ما رأى القارىء : هل تدل الارقام الآتية على ان البلاد المصرية فى رفاه

سيارات الركوب والنقل : في السنة الماضية ورد الينا من ولايات امريكا المتحدة ٢٩١٧ سيارة ركوب ، قيمتها ٤٥٠٠٠٠ ج . م . مقابل ٣٣٨٥ سيارة قيمتها ٥٠٧٠٠٠ ج ، فى سنة ١٩٢٨ و ٨٩٧ سيارة نقل ثمنها ٩٧٠٠٠ مقابل ٩١٢ سيارة ثمنها ٨٤٠٠٠ ج . م

ومن ايطاليا ٦٣٢ سيارة ركوب ثمنها ١١٨٠٠٠ ج . مقابل ٤١٧ سيارة ثمنها ٨٤٠٠٠ ج .

ومن فرنسا ٣٧٢ سيارة قيمتها ٨٢٠٠٠ ج مقابل ٤٢٣ سيارة قيمتها ٩٦٠٠٠ ج . و ١٠٢ سيارة نقل قيمتها ٣٧٠٠٠ ج . مقابل ٥٤ سيارة قيمتها ١٦٠٠٠ ج .

ومن انجلترا ٣٢٦ سيارة ركوب ثمنها ٦٧٠٠٠ جنيه مقابل ٣٢٨ سيارة ثمنها ٦٣٠٠٠ ج و ١٢٦ سيارة نقل قيمتها ٢٨٠٠٠ ج . مقابل ١٠٢ سيارة قيمتها ٢٥٠٠٠ ج . م

ومن بلجيكا ٢٤ سيارة ثمنها ٨٠٠٠ جنيه . مقابل ٤٨ سيارة ثمنها ١٦٠٠٠ ج

ومن ألمانيا ١٨ سيارة ركوب ثمنها ٦٥٠٠ ج . مقابل ٣٥ سيارة ثمنها ٦٠٠٠ جنيه مصرى

وترجع زيادة قيمة المستورد فى هذه السنة من أصناف السيارات ، الى كثرة الوارد من عربات الامنيبوس والنقل لانتشار استعمالها فى القطر المصرى

الانبذة : زاد الوارد من الانبذة المعبأة فى البراميل بمقدار ٢١١٢٠٠٠ كيلوجرام . وكان اغلبه من اليونان ، فقد ورد منها ١١٨٥٦٠٠٠ كيلو قيمتها ١٧١٠٠٠ ج . مقابل ١٠٨٦١٠٠٠ كيلو قيمتها ١٥٩٠٠٠ فى السنة الماضية

ومن قبرص ٤٦١٦٠٠٠ كيلو ، ثمنها ٦٨٠٠٠ ج

ومن ايطاليا ٩٤٠٠٠٠ كيلو ثمنها ٣٣٠٠٠ ج

ومن فلسطين ٣٨٣٠٠٠ كيلو ثمنها ٧٠٠٠ جنيه

ومن فرنسا ٣٥٥٠٠٠ كيلو ثمنها ١٢٠٠٠ جنيه

اما ماورد من الانبذة داخل زجاجات فمعظمه من فرنسا وقد بلغ ١٩٠٠٠ دوزينة ثمنها ١٩٠٠٠ جنيه

ومن الفرموت داخل زجاجات ١١٠٠٠ دوزينة ثمنها ٩٠٠٠ جنيه ومعظمه وارد من ايطاليا

ومن الشمبانيا ٩٦٠٠ دوزينة قيمتها ٢٩٠٠٠ ج . وأغلبها وارد من فرنسا

البيرة : ورد من بريطانيا العظمى ١٦٢٦٠٠٠ كيلو من البيرة داخل براميل ثمنها ٢٧٠٠٠ ج . مقابل ١٦٠٩٠٠٠ كيلو ثمنها ... ٢٧ جنيه و ٧٨٠٠٠ دوزينة ثمنها ٣٣٠٠٠ جنيه مقابل ٦٥٠٠٠ دوزينة قيمتها ٢٨٠٠٠ جنيه مصري

ومن تشكوسلوفاكيا ٥٣٥٠٠٠ كيلو ثمنها ٨٠٠٠ ج مقابل ٧٢٣٠٠٠ كيلو قيمتها ١١٠٠٠ ج

ومن المانيا ٣٠٤٠٠٠ كيلو قيمتها ٤٦٠٠ ج مقابل ٢٣٩٠٠٠ كيلو قيمتها ٣٦٠٠ ج . و ٢٢٣٠٠٠ دوزينة قيمتها ٥٧٠٠٠ ج مقابل ٢٤٩٠٠٠ دوزينة قيمتها ٦٣٠٠٠ ج

ومن هولانده ٧١٠٠٠ كيلو قيمته الف جنيه مقابل ٧٩٠٠٠ كيلو قيمتها ١٣٠٠ جنيه و ٩٢٠٠٠ دوزينة قيمتها ٢٦٠٠٠ جنيه مقابل ١٢١٠٠٠ قيمتها ٣٥٠٠٠ جنيه

ومن النمسا ٧٧٢٠٠٠ كيلو قيمتها ١١٠٠٠ جنيه مقابل ٦٤٢٠٠٠ كيلو قيمتها ٩٠٠٠ جنيه

الويسكى : كان جل الوارد منا لوسكى من انكلترا وبلغ مقداره ٧٨٠٠٠ دوزينة قيمتها ١٤٠٠٠٠ ج . مقابل ٧٣٠٠٠ دوزينة قيمتها ١٣٧٠٠٠ ج

العرق : كان معظم الوارد من العرق من قبرص وسوريا ، وقد ورد من الاولى ١٠٠٠٠ كيلو مقابل ٦٦٠٠ ومن الثانية ٦٠٠٠ كيلو مقابل ٣٦٠٠

الاقمشة الحريرية : استوردنا من فرنسا من أصناف الاقمشة الحريرية ما قيمته ٤٥٩٠٠٠ جنيه مقابل ٥١٢٠٠٠ جنيه فى سنة ١٩٢٨

ومن اليابان ماقيمته ٢٥٢٠٠٠ مقابل ٢٠٦٠٠٠ ج

ومن سوريا ما قيمته ١١٤٠٠٠ مقابل ١١٣٠٠٠ ج

ومن الصين ما قيمته ٦٠٠٠٠ مقابل ٦٥٠٠٠ ج

ومن ايطاليا ما قيمته ٤١٠٠٠ مقابل ٤٢٠٠٠ ج

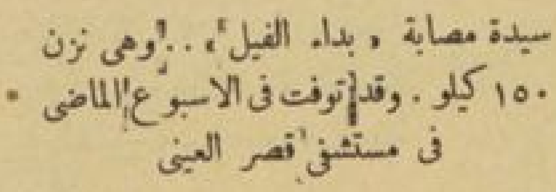


داء الفيل !

لا عجب اذا نسب هذا الداء الغريب الى الفيل ، فان له حجمه ، ونكاد نقول شكله ، وهو من أغرب الأمراض التي ظهرت حديثاً . . وقد أصيب به فى مصر سيدة وطنية ، هى التى ترى صورتها على هذه الصفحة ، ولا تاخذك الدهشة ، اذا علمت أنها تزن ١٥٠ كيلو . . !

وقد توفاها الله فى الأسبوع الماضى فى مستشفى قصر العيني ، فأنقذها الموت الذى كانت تطلبه فى صباحها ومسائها ، من حالة لم تكن تقوى على احتمالها رحمها الله !





سيدة مصابة « بداء الفيل » . . وهى تزن ١٥٠ كيلو . وقد توفت فى الاسبوع الماضى فى مستشفى قصر العينى





الى اليمين صورة اخرى للسيدة المصابة بداء الفيل — وقد اهدانا الصورتين الاستاذ محمود افندى حسنى


ذوقوا كازوزة
جلوريا
اللذيذة
Gloria
LIMONADE
„جلوريا„
صنع
الاهرام والابراهيمية

عجائب فن البناء والمبتكرات الحديثة

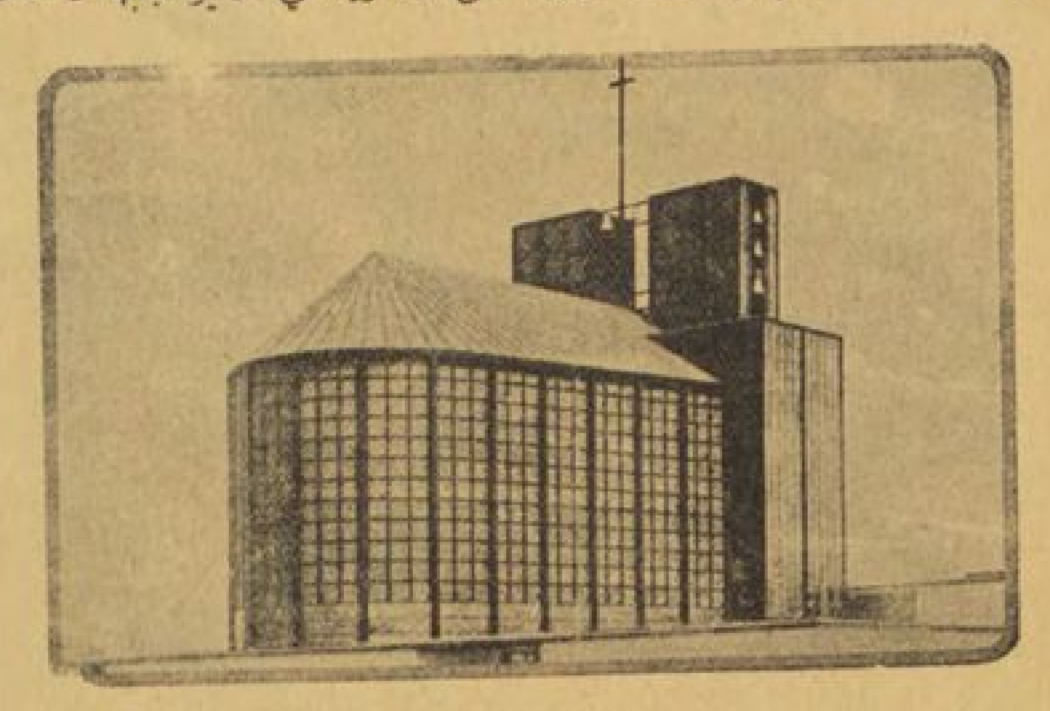
منازل من زجاج – برج لمقاومة الزلازل – بناء على هيئة تمثال – مبان على اشكال طيور وحيوانات – جاراج من ١٥ طابقا

لو لا العقول المبتكرة ذات القريحة الوقادة لما تمكنا اليوم من أن نعيش بهذه الرفاهية التي ننعم بها ونرفل في حريرها

ولا تحسب القارىء يجهل ناطحات السحاب ذات الطبقات التي تربو على الثمانين وقد انشأت هذه العجائب عقول القرن العشرين المدهشة التي لا تزال تسعى الى ما فيه زيادة رفاهية البشر والمستقبل يخفي بين طياته من العجائب مالا اذن سمعت ولا عين رأت

وقد بدأ الانقلاب في فن البناء منذ اكتشف الرومان الأسمنت المتجمد وفوائده العظيمة القيمة . وللمرة الأولى في التاريخ اقيمت المباني ذات القباب التي تعد اليوم من أخلد الآثار الرومانية . والتي أقاموها بدلا من الاكواخ الصغيرة التي كانوا يشيدونها من الخشب أو الألواح البرونزية

وكانت النتيجة أن أنشئت روما العظيمة على أن الطريقة التي كان يركب بها الأسمنت



المنزل الزجاجي الصحي

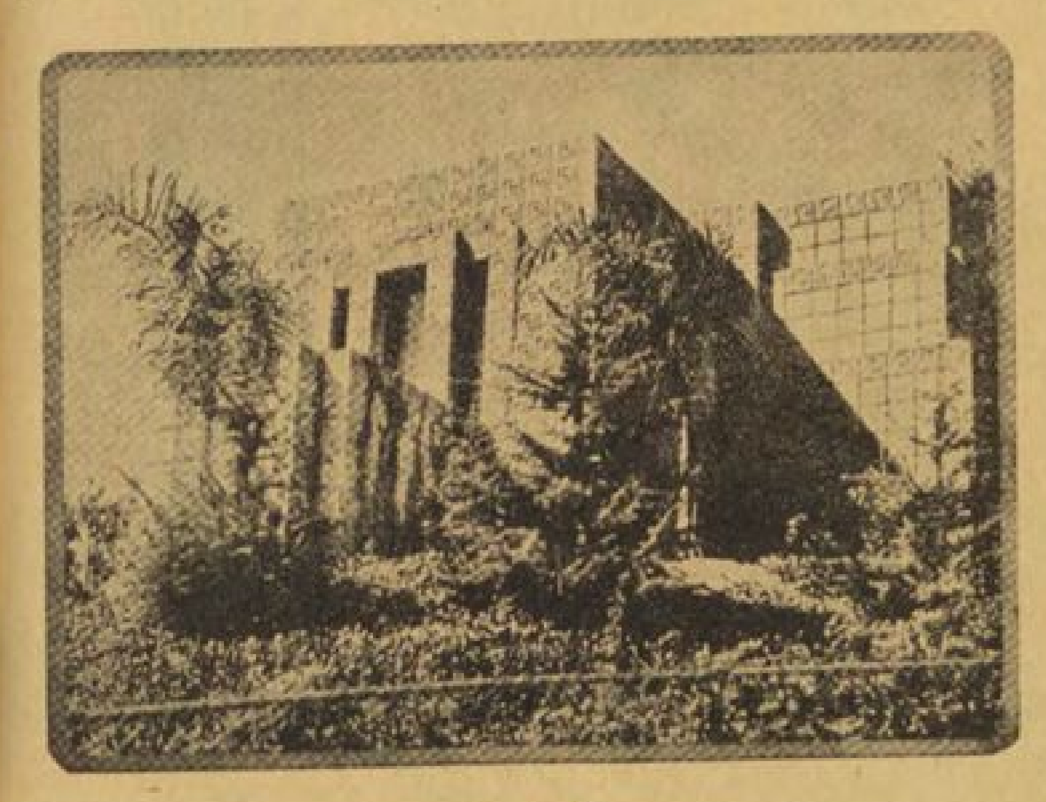
المتجمد الذى بنيت منه عجائب روما اهملت في العصور المظلمة وضاعت إلى أن اكتشفت ثانياً

وفي عهد الملكة اليزابيث كانت المباني في حالة تسمح لنا بتشبيهها بمباني روما أو أقل بشيء بسيط . على أن ذلك يعود إلى أن انجلترا كانت في ذلك العهد أمة من أربعة ملايين نفس – وقد كان هذا الرقم هائلا في ذلك الحين

وفي هذا العصر تقدم فن البناء لدرجة لا بأس بها فقد بنيت المنازل ذات الطبقات المتعددة فقط . وكان الزجاج قد اخترع فاستعمل للنوافذ كما هو الآن

أما اليوم فوسائل إقامة الأبنية متوفرة كاملة . فنحن نستعمل الآلات ونسخرها لارادتنا في حين كان آباؤنا يستعينون بأيديهم على العناء. فعصرنا عصر الآلات وقد سهل لنا أن نشيد المباني بسرعة ومتانة خصوصاً بعد أن أدخل الحديد في البناء ومهد السبل لاقامة ناطحات السحاب التي تفاخر بها أمريكا العالم كله .

ولا يقف البناء عند حد المساكن، بل هناك الكباري والقناطر أيضاً ففي فرنسا أقيمت على نهر « السين » قناطر هائلة بين



الس هوس

روان وباريس صنعت من قطعتين فقط !

وفي باريس شيدت منازل بديعة تدل على عظم الانقلاب الحديث في فن البناء. نذكر من هذه الأبنية «ليكوربيوسيه» وهي عبارة عن شارع كامل. ولكن الغرابة ليست في ذلك بل في طريقة بنائها بشكل صناديق من ورق اللعب ـ بيضاء اللون مسطحة السقوف أقيمت فوق أعمدة تعلو عن الأرض أمتاراً لمنع وصول الرطوبة إليها

والواقع أن هذه المساكن نعمة للذي يعيش فيها من حيث فائدتها الصحية

وهناك كازينو في سان جان ليز، يقع على خليج بسكاى أقامه المستر مالت ستيفنس لمثل الغرض الذي توخاه المسيو «ليكوربيوسيه» أي لتسهيل دخول أشعة الشمس الى كل مكان في المسكن. و البقعة المذكورة من أكثر بقاع العالم جفافاً وألطفها مناخاً فهي كاملة من الوجهة الصحية

وأقام الشقيقان بيريت كنيسة في رانسي غاية في الجمال.

ولألمانيا نصيب وافر من الأبنية العجيبة نذكر منها كنيسة ذكرى الحرب التي شيدها الاستاذ دومينيكوس بون ببلدة أولم، والكنيسة الكاثوليكية في بيشوفشيم والناظر الى الكنيستين يخيل اليه أنه يرى منظراً في شريط سينمائي

الجراج ذو الطوابق

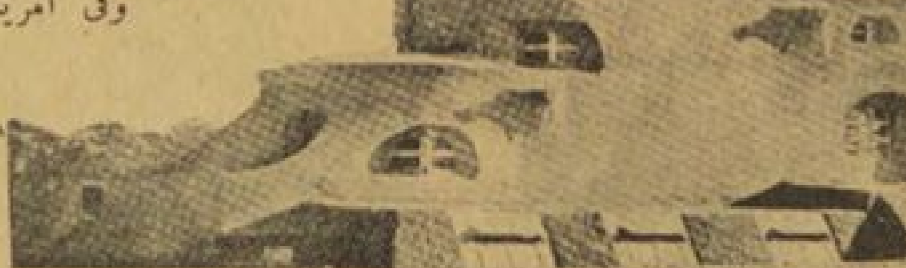
وقد أقيمت في ستوتجارت بناية من زجاج لاحدى المصالح العمومية

ولعل برج انيشتين في بوتسدام الذي أقيم لدراسة علم الطبيعيات من أغرب الأبراج المقاومة الزلازل بشكله المبتكر وقد بني من الحجر والرمل والأسمنت شيده المهندس أريك ماندلسن من رجال المدرسة الحديثة

وفي أمريكا قام ترانك لويد رايت ولويس سوليفان بمبتكرات حديثة وغريبة في آن واحد فشيد رايت ـ إنس هوس، في لوس انجلوس وقد توخى بناءه على شكل تمثال من عصور الازتيك وكذلك أقام فندقا في توكيو يعد في مقدمة المباني العجيبة

وعلى شاطىء الباسفيك وفي هوليوود خاصة عدد كبير من الأبنية الغريبة كدكاكين بيع المثلجات وبالأخص «الدندورمة» وقد شيدت على شكل طيور، وحيوانات، وماكينات تجهيز هذا النوع من المثلجات

ويجدر بنا أن نشير الى «الجاراج» الحديث الذي أنشىء في أميركا وشيد مثله في باريس ـ والغرابة في هذا «الجاراج» أن السيارة تصعد فيه الى خمسة عشر طابقاً



مرصد انيشتين

الشمنتو او الاسمنت

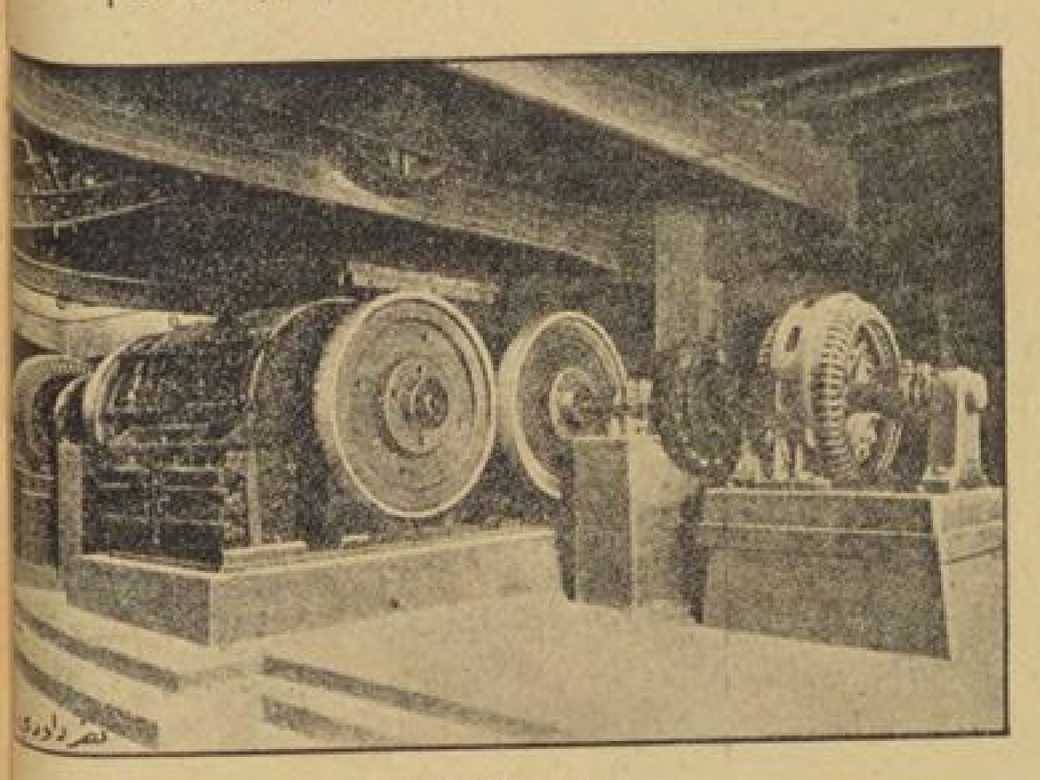
بمناسبة تاليف شركة الشمنتو الوطنية فى دمشق

يسير العالم بسرعة عظيمة الى عصر جديد من عصور العمران يدعى عصر الشمنتو والحديد وأن جولة قصيرة فى المدن والارياف . تظهر ان اما حالتين متناقضتين فى وادي النيل؛ففي الجولة الأولى حركة بنائية مستمرة ترتفع خلالها (عمارات) شاهقة وتقوم ابنية فخمة ، وفى الرحلة الثانية جمود عظيم تنبئك عنه بيوت حقيرة وأكواخ ترجع بنا الى العصور الوسطى، فلا شمس ولا هوا. ولا مادة بناء تتحمل فيضان المياه أو اعاصير الرياح . وفى الحالتين ترى الحاجة ماسة لمقادير كبيرة من مادة (الاشمنت) التى اصبحت فى عصرنا الحاضر من ضروريات الحياة ومن اهم وسائل العمران .

وقد سرنا ماعرفناه اخيرا عن نجاح السوريين في تأليف شركة وطنية كبرى لانشاء معامل للشمنتو في دمشق ،فان الذى يعرف ماتعانيه سورية الآن من الوجهتين السياسية والاقتصادية ويرى ان اسهم هذه الشركة غطيت كلها بمدة لا تزيد على شهر واحد يدرك مافي نفوس الشعب السورى من الرغبة في نيل استقلاله السياسى والاقتصادى

°°°

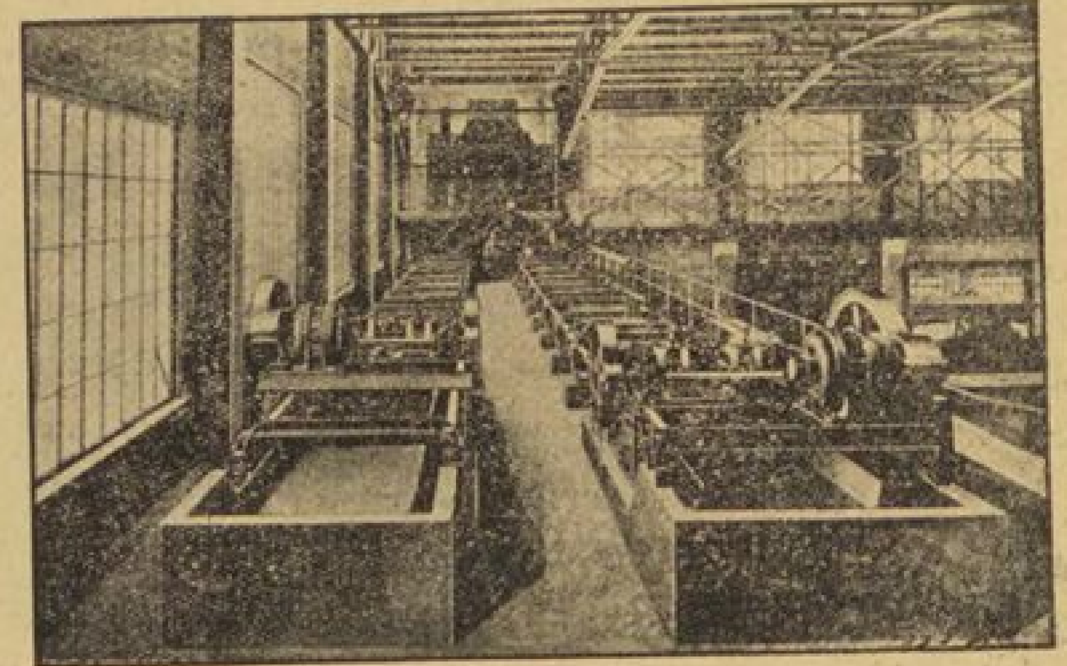
وينقسم الشمنتو الى قسمين طبيعي ، وصناعى . فالطبيعى حجر كلسى تركي[illegible] يحتوى على معادلة كيماوية متناسبة للكلس والالومين والسيلسى والحديد . فمن هذ[illegible] الحجر ابتدأ يصنع الشمنتو في انجلترا حوال[illegible] عام ١٨٣٠ م . وبالنظر لازدياد الطلب على هذه المادة جعل اهل العلم يحلون رموزها ويتوصلون لعملها بوسائل صناعية والشمنتو الاصطناعي اقوى وأجود من الشمنتو الطبيعى لأن تركيبه يبقى دائما متناسبا فى عناصره



منظر عام لماكينة الشمنتو

والكلس (الجير) حجارة بيضا[illegible] مركبة من كربونات الكلس يخالطها قدر زهيد من املاح البوتاس والمانزيا وغيرها فمتى وضع مدة طويلة فى اتون مخصوص وأفران فنية ــ أفلت منه الكربون متأكسدا وهو المسمى (الحامض الكربوني) وبقي أوكسيد الكلس ، فاذا أضيف الي[illegible] الماء اتحد به وأفلت نصف (هيدروجينه) وأصبح (هيدروكسيد الكلس) وهو الذى يسمى عند البنائين (بالكلس المطفى)

وباضافة الرمل اليه يكون مزيجا صالحا للبناء . فالرمل يسمو كيماويا (بحامض سيلسيك) وفى الكيمياء متى امتزج اى حامض بمادة قلوية او شبه قلوية



النقل بالمجارى

تكون منهما مركب يسمى ملحاً . فالرمل حامض سيلسيك والكلس قلوى متى امتزجا تكون منهما سلفات الكلس متبلورة . وهي مادة متينة قابلة للالتصاق الشديد

وعلى هذا المبدأ الكيماوى يستعمل الاشمنت، وهو اشد متانة من الكلس لأنه مزيج من مواد كلسية ومواد دلغانية . وكان اكتشافه فى اواخر القرن الماضى ، فقد كان البناؤن فى لندن يسحقون الدلقان المحتوى على حصوات كلسية ثم يجبلونه فى الماء ومتى جف وجدوه متجمداً كالحجر . وبعد التحرى العلمي وجد ان تلك المادة الكليسية هى سلفات الكلس وكربوناته الذى كان يصنع منه كلس البناء قبلا . والمادة الرئيسية فى (الدلغان) هى عنصر الألومنيون الذى تصنع منه الأوانى اليوم .

ولقد ذكرت آنفاً ان الشمنتو الصناعى امتن من الطبيعى ولبيان ذلك نرجع ايضا الى ما كتبه بعض العلماء عن مادة اخرى اشد صلابة من الاشمنت وهي الجبس او الجفصين .

فالجفصين هو سلفات الكلس نفسه ومتى كان سلفات الكلس متبلوراً كان متحداً مع الماء اتحاداً كيماويا (قدر منه لقدرين من الماء) فاذا احرق او احمى بحيث يطير منه نحو نصف مائة ؟ ومتى سحق اصبح (الجبس) المعروف فمتى اضيف الماء الى دقيق الجبس عاد وامتزج به وتبلور .

فصلابة الاشمنت تعزى اذن الى ما فيه من سلفات الكلس اى الجبس والجفصين والى ما فيه من الكلس اي الجير ومتانته تعزى الى املاح الألومونيوم وهو معدن متين خفيف

ولصنع الشمنتو طريقتان ، الاولى تنشيف المـــواد الأولية وطحنها ، فادخالها الى الافران العالية بشكل غبار والثانية سحق المواد ومزجها وادخالها الى الفرن بشكل طين لزج

وكيفية صنع الاشمنت ان يمزج دقيق الحجر الكلسى مع دقيق الدلغان ويغسلان بالماء لكى تذهب منهما الاملاح الاخرى السريعة الذوبان ثم يجفف المزيج ويحمى لكى يطير منه الكربون وماء التبلور. وبعد ذلك يسحق دقيقا ناعما هو الاشمنت أو الشمنتو

ولعل العلم بأن (طن) الشمنتو يكلف فى سوريا نحو (١٠٠) غرش مصرى فاذا جلب من أوروبا كان ثمنه (٤٠٠) غرش مما يدعو رجال النهضة الصناعـــية فى مصر ، الى التبصر فى هذا الامر

(ص.٠٠)

جنـــاية فظيعة في حى شـــبرا

خادم يقتل سيده لانه اهانه . وقوع هذا الحادث الفظيع امام طفل . عصابة خطيرة لتزييف النقود . كيف هاجمها البوليس تفاصيل ومعلومات خاصة

احذروا الخدم !

يقيم يوسف افندى حنا أحد موظفى المحكمة المختلطة بمصر بالمنزل رقم ١ بشارع رشيدي بشبرا منذ بضع سنين مع زوجته وأولاده الاربعة وخادم نوبي يدعى سالم جمعه . وقد اشتهر يوسف افندى بين جيرانه ومعارفه بسلامة النية وكرم الاخلاق فكان محبوبا من الجميع على السواء..

وقد وجد الخادم سالم في سلامة نية مخدومه وطيب سريرته ما شجعه على سرقة كل ما تصل اليه يده من أوان أو حلي أو ملابس حتى ضبطه سيده مراراً وهو متلبس بجرمه وكثيراً ما كان يعفو عنه وينصحه بعدم العودة الى ذلك فيجيبه هذا بدموع كدموع التماسيح تائباً مستغفراً !

وحدث منذ عام تقريباً ان ضبط يوسف افندى خادمه وهو يتأهب لسرقة عدة أوان نحاسية ، فقرر أن لا يصفح عنه فى هذه المرة ، واكتفى بان طرده من منزله

بين زوجين !

واستعاضت تلك العائلة عن خادمها السابق بخادم آخر كان مثال الامانة والوداعة والاخلاص فاطمأن اليه الزوجان ووثقا به .

ويظهر ان العلاقات ساءت بين الزوجين فى العهد الأخير لسبب مجهول فتركت الزوجة منزل زوجها فى يوم ٢٠ إبريل الماضى وعادت غضبى الى بيت أهلها في الاسكندرية يصحبها ثلاثة من أطفالها بعد ان تركت الأخير بصحبة أبيه !

اعمل معروف !

وكان قد مضى على طرد الخادم السابق المدعو سالم جمعه سنة ونصف السنة، ظل يتردد في خلالها على منزل مخدومه راجياً منه اعادته الى عمله الأول . وقد جاءه فى أحـــد أيام الاسبوع الماضى مستعطفاً باكيا وقال : اعمل معروف خلينى آكل عيش لحسن مش لاقى شغل ؟! وكانت آخر مرة الخف باكياً باكيا ، فرق له قلبه والحقه بخدمته ثانية ..

اهانة !

ولم يكد هذا الخادم يعود الى منزل مخدومه القديم حتى بدأت شراسته تظهر بشكل فظيع ، فكان اذا خاطبه سيده بكلمة قاسية يرد عليه باقسى منها . وحدث قبل وقوع الجناية ان ندد المجنى عليه بسلوك مخدومه قائلا : « الحق على انا اللى قبلتك تانى في بيتى » ! فآلمت هذه الكلمة الخادم وعدها اهانة شديدة فثارت ثائرته وأخذ يفكر فى محو هذه الاهانة ... بالدم !

كيف ارتكبت الجريمة ؟

وفي مساء يوم الخميس الماضى ، وقد انتصف الليل أو كاد ، غادر يوسف افندي فراشه تاركا ابنه الصغير راقداً فيه وذهب لقضاء حاجة له ، وبينما هو يسير متلمسا طريق المرحاض اذ بيد قوية تهوي عليه بآلة حادة فسقط وهو يستغيث . وقد استيقظ ابنه على صوت استغاثته ، ولكن الخوف تغلب عليه فلم يبرح سريره . أما المجنى عليه فقد حاول الفرار من وجه المجرم ، ولكنه لم يمكنه من ذلك بل أخذ يوالي الطعنات تباعا !!

وبعد أن ارتكب الخادم جريمته سلب القتيل ساعته وخاتمه الذهبى وفتح احدى نوافذ المرحاض ونزل منها بواسطة ماسورة الماء وفر هاربا ،وقد سقطت جاكته وفردة من حذائه في أثناء فراره فتركهما ولم يعبأ بهما !!

دماء غزيرة !!

وسمع الجيران الذين يقطنون فى الطابق الاول الواقع تحت منزل القتيل حركة غير عادية فوق غرفهم ، ولكنهم لم يستيقظوا الا بعد هروب الجاني، فانهم عندما هبوا من رقادهم ليستطلعوا الخبر وحاولوا الصعود الى الطابق الثاني شاهدوا دماء غزيرة تتدفق على درجات السلم ، وتخرج من منزل القتيل وفى الحال استنتجوا أن جناية قد ارتكبت فى هذا المنزل ، وبادروا الى كسر الباب فوجدوا يوسف افندى حنا مضرجا بدمه ورأوا طفله الصغير يبكى وينتحب وهو ملقى على الفراش في حالة خوف شديد، وعلموا منه أن والده كان نائما بجواره فاستيقظ وذهب الى المرحاض وقد شعر الغلام حينئذ بأن شخصاً يعدوا خلفه ، وقال أنه سمع بعد ذلك والده يقول (آه... قتلت ... قتلت) ثم اعقب ذلك وقوع جثة على الأرض ...

ضبط المتهم !

وعندما أبلغ رجال البوليس والنيابة

الخبر قام الموظفون أصحاب الشأن الى مكان الحادث للتحقيق ، وكان من أكبر الادلة على ادانة الخادم ان أحد رجال البوليس عثر على جاكتة وفردة حذائه خلف المنزل ولما عرضوهما على بعض سكان المنزل الذي كان يعمل به قالوا انها لخادم المجنى عليه فقويت الشبهة ضده وأثبت تحقيق البوليس انه بعد ماارتكب جنايته قفذ من نافذة المرحاض الى أسفل فسقطت منه هذه الملابس فتركها ولاذ بالفرار

وبعد ذلك أخذ رجال البوليس الملكى فى البحث عن الجانى ، وقد قبضوا عليه بعد وقت قصير وهو سائر فى شارع شبرا وملابسه ملوثة بالدماء ، وفتشوه فوجدوا معه مدية ذات حدين وساعة وخاتم ، هما للقتيل ، كما وجدوا معه فردة حذاء تشبه تماما الفردة التى عثروا عليها خلف المنزل فاودع السجن

وقد أخذ فى تحقيق هذه الجناية حضرة عبد الرحمن بك يوسف وكيل النيابة ولا يزال التحقيق مستمراً

عصابة خطيرة لتزييف النقود

ضبط مأمور بندر الجيزة فى الاسبوع الماضى عصابة كبيرة تعمل على تزييف النقود الفضية وترويجها فى مختلف انحاء القطر بعد ان اتخذ افرادها ناحية «منا الامير» التابعة لمركز الجيزة مقراً لها . وقد ظل افراد هذه العصابة يقومون بعملهم هذا حتى تسنى لرجال البوليس معرفة مقرهم ومصادرة آلاتهم أخيرا . وفيما يلى يرى القارىء تفصيلات وافية استطاع مندوبنا جمعها عن هذا الحادث الخطير :

شكوى عامة :— تقع بلدة الحوامدية على مسافة بضعة كيلو مترات من مديرية الجيزة . وهي ضاحية صغيرة جل سكانها من متوسطى المزارعين وعمال شركة السكر المعروفة بها . وقد جرت العادة من زمن أن يقوم فى هذه الضاحية في صباح كل يوم اربعاء سوق عامرة بمختلف انواع الحاجيات المنزلية والكمالية والمواشى وكل ما يحتاج اليه الاهلون ، فكان اذا جاء يوم الاربعاء ازدحم السوق بالمشترين والتجار وأكثر هؤلاء التجار من مختلف البلاد المجاورة لبلدة الحوامدية . وتنحصر تجارتهم فى أنواع الاقمشة والحلى والغلال وغير هذه الاصناف . وكان يلاحظ هؤلاء التجار عادة تردد بعض الاشخاص عليهم فى أيام السوق باستمرار لاستبدال قطع نقود فضية منهم باخرى أوابتياع بضاعة يقدمون لهم اثمانها قطع فضية جيدة السبك شديدة اللمعان ، فكانوا يأخذونها منهم بسلامة نية دون أن يدققوا في فحصها ، وبعد ذلك يتضح لهم انها قطع نقود مزيفة فيكظمون غيظهم ولا يحاولون اكثر من استنزال اللعنات على أصحابها !

وكما كان يحدث لهؤلاء التجار فى سوق الحوامدية ، كان يحدث لهم مثل هذا أيضاً فى سوق بلدة «منا الامير» الذي يقوم يوم الخميس من كل أسبوع ؛ ولما تكررت حوادث هؤلاء المزيفين ضج التجار بالشكوي وأسرعوا بابلاغ شكواهم الى مراكز البوليس الصغيرة التابعة لها بلادهم

فى مركز الجيزة :وكانت آخر شكوى من هذا القبيل هى التى وصلت الى حضرة صاحب العزة عبد الحميد بك حسنى مأمور مركز الجيزة فى الاسبوع الماضى فقام حضرته بالتحقيقات السرية في ناحيتي الحوامدية ومنا الامير وعلم بان افراد هذه العصابة يقيمون جميعا بناحية منا الامير وان المكان الذى أعدوه لمباشرة عمليات التزييف فيه هو بيت احدهم بالناحية المذكورة وانهم ستة أشخاص هم : حسن منصور ومحمد عبد اللطيف غنم ومحمد الفقى واحمد محمد الفقى وعلى الجندى واحمد العجوز وجميعهم من أهالى ناحية منا الامير ، فوضع حضرته خطة محكمة للقبض عليهم وهم متلبسون بجريمتهم !

الدليل !! وفى ذات مساء أرسل حضرة المأمور فى طلب احد أفراد هذه العصابة المدعو احمد حسن العجوز واخذ فى تهديده بالسجن والتعذيب ان هو لم يقر عن زملائه فاخذ الرجل يتظاهر بالجهل ، ولكن المامور ظل يستدرجه حتى جعله يعترف بكل شىء يريده ثم أخذ فى تلطيف خاطر الرجل وتهدئة روعه ووعده بمكافئة مالية واطلاق سراحه اذا هو ساعد رجال البوليس بما سيكلفه به ، فقبل الرجل القيام بما عهد اليه

وكانت خطة المامور تقضى بان يتظاهر الشيخ العجوز بالطمأنينة ويذهب الى حيث يقوم افراد العصابة بعملية التزييف ويكون هو آخر من يدخل من الباب الخارجي الذي يتظاهر بغلقه ثم يتركه مفتوحا ليسهل على رجال البوليس مهاجمة المنزل

هجوم !! — وفى ليلة الاربعاء الماضى قام حضرة المأمور بصحبة بعض رجال البوليس السرى ومعهم معاون نقطة الحوامدية ودخلوا تلك البلدة ليلا بدون أن يحس بهم أحد ، فلما وصلوا الى المنزل المقصود احاطوا به من كل جهة ، ودخل الدليل الشريك ليعمل كالعادة مع زملائه وتعمد ان يكون آخرهم فى الدخول وان لا يغلق الباب «بالترباس» الحديدى الذى كان يتحصن به صاحب المنزل ضد هجمات رجال البوليس . وعند ما استقر المقام بجميع افراد العصابة قال زعيمها للشريك المرشد ان كان قد تأكد من احكام غلق الباب فاجابه بالايجاب

وأكب المزيفون على العمل ولم تمض مدة طويلة حتى هاجم رجال البوليس المنزل فوجدوا الجميع يباشرون عملهم بدقة واحكام فقبضوا عليهم وساقوهم الى السجن

أدلة الاتهام :— ولما فتش رجال البوليس المنزل وجدوا به ست آلات معدة لضرب النقود ، كل آلة تختلف عن الاخرى لمختلف النقود المراد تزييفها

نظرات في الوجوه

الوجوه التى نراها كل يوم فى لمحات سريعة عارضة ، لو أنعمنا النظر فيها ، لعثرنا على كثير من صور الحياة ومظاهرها التى طالما نجدفى البحث عنها في غياهب الاسفار ،

هذه الحياة التى حار الفكر فيها وضل فى انحائها ، ما وجدت أوضح من وجوه الناس سطوراً فى كتابها .. ووجه الانسان وحدة مستقلة فى الطبيعة بل هو رمز الابداع فيها ..

وأنت واجد فى وجوه الناس كثيراً من وحى الطبيعة واسرارها ، وان كان عسيراً سبر غورها ، وادراك كنهها ..

فى الوجوه ترى الشقاء والسعادة ، والخير والشر ، والضعف والقوة ، والقبح والجمال ، والعبوسة والصفاء .

فى الوجوه ترى المعانى الخاصة والسحن المنوعة وتري أشياء دقيقة لا يمكن وصفها تميز بين أمة وامة ، وانسان وآخر ، حتى ولو كان أخوه ابن أبيه وأمه ..

ووجه كل فرد مرآة لمزاجه ونفسه ، ولكل انسان مزاج خاص ونفسية خاصة. وتستطيع أن تدرس فن الوجوه ، أو علم الوجوه كما تشاء أن تقول . ولا تعجبن من هذا التعبير ، فقريباً سيدرس هذا العلم فى دور الدراسة والجامعات ..

تستطيع في نظرة واحدة أن تفرق بين الفرنسى والانجليزى والالمانى والمصرى وان تميز الطبيب من المحامى ، والنجار من الحداد .. !

بل وتعرف كثيراً من أسرار الناس فى حياتهم المحجوبة وراء جدران مساكنهم وفى أعماق نفوسهم

تعرف الخلي والمتزوج والرافهين في نعيمهم العائلي ، والبائسين الاشقياء ، واذا وجدت في كل هذا موضع لذة وفكاهة فأنت واجد معه مايحرك آلامك ويدمى فؤادك امام الشقاء الذي أخفاه ضحايا الحياة وصرعاها في أغوار نفوسهم البعيدة !

وتكون الوجوه أشد ملائمة لهـذه الدراسة الدقيقة فى الحالات غير العادية ، أى فى أوقات التأثر والانفعال بالحزن أو السرور ، فلا يستطيع الانسان حقيقة أن يملك شعوره ؛ أو يحتفظ برباطة جأشه ..

وقبل أن تقرأ ما تضمره الوجوه . يجب أن تكون خبيراً بدخائلها ، وانواع خداعها .. فالوجوه تتنكر وتبدو فى غير مظهرها الطبيعى باسرع مما تتبدل به وجوه الممثلين .. !!

وأكثر ما نرى هذا الخداع حول الفم والعينين . والمرأة في هذا أكثر مهارة من الرجل ، حتى قال « شوبنهور » أن شارب الرجل ولحيته قد وجدا لستر المظاهر التي تبدو حول فمه ، ويريد اخفاءها بخلاف المرأة القادرة علي هذا دون أية وسيلة أخرى ..

وكثيراً ما تضطر الى تنفيذ مطالب الناس ورغباتهم لما تراه على سيماهم من علامات الايمان واليقين . كما تحجم عن مساعدة الناس لما يبدو في وجوههم من دلائل الكذب والرياء ..

ثم أعرض عليك الآن نوعاً آخر من وجوه الكائنات وهى تفيض بالحياة ...

فاذا نظرت الى السهول والبحار الواسعة .. فانك تحس بمثل رحابتها تملأ صدرك وتسرى فى شعورك كما تحس بالضيق والتبرم في الأماكن الضيقة المحدودة ...

وللتأمل والنظر فى شىء أو جهة ما صدى في النفس يحاكى صورة الشىء المنظور . حتى لتجد كثيراً صورة الجو العابس أو الصافي مرسومة علي وجوه الناس بعد ان

سرت في شعورهم ، وعلي هذا يعتمد كثير من المربين وعلماء النفس في عرض نماذج من الصور والمناظر الجميلة أمام الأطفال حتى يصبح هذا الجمال خلقاً طبيعياً فى نفوس الناشئين ...

غ ...



فى استديو شركة
مترو جولدوين
ماير . كثيرات من
الجميلات الشقر ،
وأنيتا باج هى
اجملهن وأفنن !
دائما نجدها فى
الطليعة . . . وعلى
رأس الجبهة . .
كالضابط الذى
لعبت برأسه نشوة
الانتصـــــار
فضاعفت جرأته
وجذبته الى الامام . .
اذن . . تحية الى
الكولونيـل . .
انيتا باج ! . . .



الحفلة السنوية التى اقامتها تلميذات مدرسة الرقص فى محل جروبي فى الاسبوع الماضى

كاكيا شليس

دوري د

ميتار مظلوم

جاكلين شديد

ليلات ماكناس

ليدا مازا

(تصوير هنزلمان)

اهم المحاضرات التى ألقيت في اسبوع

١ — المودة والتواليت من الوجهة الصحية

لا عجب اذا استغاثت قاعة يورت (بالبوليس) تمنع ازدحام الجماهير التى تسابقت لسماع محاضرة حضرة الدكتور فريد حلمى التي نلخص قسما منها فيما يلي قال :

ان الجمال هو الصفة الظاهرة للمخلوقات، والميزان الحقيقي للمرأة يختلف باختلاف الشعوب، غير ان المثل الأعلى الذى تتخيله يتجسم فى فتاة لها قوام القوقاسيات ولون النمساويات ، وشعر الشركسيات ، وعيون الأندلسيات ، وأنف اليونانيات ، وثغور الانكليزيات ، وأسنان الحبشيات ، وأذرعة البلجيكيات ، وأفخاذ الايطاليات، وأقدام الصينيات ، وخفة المصريات . ومن الخطأ ان تمنع المرأة من التجمل لأنه جزء من وظيفتها

يتوقف الجمال على اربعة اركان: الوراثة، والصحة، والنظافة، وحسن الذوق فى الزينة واللبس . فالأول حيلتنا فيه قليلة . والرابع ليس له قواعد ثابتة ، وسنتكلم عن الصحة والنظافة مبتدئين من الجلد :

للجلد مزايا عديدة ، فهو غلاف يقى شر المصادمات، وغطاء يحفظ حرارة الجسم وينظمها ، وعضو للافراز والامتصاص والتنفس . يفرز العرق لأراحة الكليتين فاذا لم تعن بنظافته سدت مساماته وأدى ذلك الى التهاب الأوعية اللمفاوية ، ويجب الاعتناء بنظافته كل يوم عقب الصحو وقبل النوم . فالماء البارد ينعش الجلد والماء الحار يزيده نظافة، ويجب ان نبتعد عن الصابون الملون ، فالاحمر ملون باملاح الزيبق ، والاخضر بكبريتات الحديد ، والبنفسجى باكسيد الكرم ، وكل هذه املاح معدنية مهيجة للجلد . أما الصابون الشفاف المسمى غليسرين فيصنع من الشحم مع البوتاس ثم يغطس فى الكحول المغلي

ويقتضى الاستحمام بالماء الساخن مرة فى الاسبوع على الاقل، على أن لاتزيد مدته عن نصف ساعة . وأحسن اوقات الاستحمام قبل النوم ، واذا وقع فى النهار فيجب فى

ooo



الدكتور فريد حلمي

نهايته أن يرش على الجسم ثلاث دفعات ماء تزاد برودته تدريجيا

اما الحمام البارد فاحسنه — دوشاً — لأنه منعش ويجب اخذه صباحا ان لاتزيد مدته على خمس دقائق، وينشف الجلد بعده فى الحال بمناشف خشنة ، وان لم يعقبه رد فعل فان ضرره يكون اعظم من نفعه .

وحمام البحر رياضة بديعة ، ولكنها تؤذى فى حالة الجوع وبعد الطعام مباشرة. وحمام الشمس مفيد على ان لا يطول (ومن اغرب حكايا المودة ان اللون النحاسى المكتسب من أشعة الشمس اصبح مقبولا عند المرأة الاوروبية والاميركية، فاستعملت البودرة والمعجونات السمراء. والحمام التركى حسن الا انه يسبب أحيانا الاغماء وارتخاء فى الجلد

تواليت الوجه

الوجه هو دليل حسن الاخلاق، وميزان الشعور، وعنوان الصحة ولعل الجاذبية فيه — وهى تنشأ عن الدم اوقع فى النفس من الجمال لانها حيويته ونضارته ، وكلما اخفيناه تحت البودرة والمساحيق جعلناه اقرب الى الوجه المستعار

شعر الوجه

سببه وراثي، ويكثر عند البلوغ وفى ازمان الحيض والحمل واليأس والعقم . والمعجونات المستعملة فى مصر تضر بالوجه وبودرة ازالة الشعر مهيجة للجلد مضرة بالجسم

ونشأ عن استعمال ادوات الحلاقين عند الرجال مرض (السيكوز) والجرة .

لون الجلد

اختلف فى تفضيل احد الجمالين (الاسمر ام الاشقر)، فقيل ان الاسمر اشد تأثيرا فى النفس ، والاشقر أدعى الى ارتياحها . فالاول اقوى رجولة ، والثانى اشد انوثة . وأما السمرة ، فتسبب عن سبغة بنية اللون فى طبقات البشرة، وهى مفيدة جداً فى المناطق الحارة، لأنها بمثابة غطاء خارجي يقى الجسم من اشعة الشمس ، وحاسة تنبه الجلد لافراز العرق، فيبرد الجسم، وللمحافظة على

حسن الوجه يجب تجنب كثرة اكل وعدم استعمال المشد (الكورسا) والتقليل من استعمال الماء والصابون و . الخ

اما بهتان اللون فينشأ عن فقر الدم ، او ضعف الاعصاب ، او عن مرض الكلى

واحتقان الوجه يحدث من لفحات الشمس ، او من الملابس الضيقة او من ارتفاع ضغط الدم .

وأما تجعدات الوجه ، فهو الدليل الساطع على تقدم السن ، وتظهر بعد سن الخامسة والثلاثين ، لأن الجلد يرق ، و يفقد مرونته وقد تظهر قبل اوانها عند المفرطين والمصابين بالدوخة والحزانى ، وعند المكثرين من البودرة والاحمر والكريم والحنوف .

ومن النصائح الطبية فى هذا الموضع ، الاعتناء بالكليتين و تقليل التوابل و المخللات والشاى والقهوة ، مع القيام برياضة فى الهواء الطلق ، والاحسن من كل ذلك طهارة الاخلاق . وقد نجحت الجراحة فى حالات قليلة ، والتدليك الكهربائى فى حالات اخرى لمعالجته التجعدات .

البودرة والكريم والاحمر

لانستطيع منع النساء عنها ، الا اننا نرجو منهن تخفيفها ، فالأصل بالبودرة هى ان تكون من مسحوق الارز والنشا ، ولكونها قليلة الالتصاق بالجلد استبدلت بالطباشير والطلق والبزموت واكسيد الزنك وكربونات المانزيا ، وحدث ان (زارت سيدة متأنقة معملا كيماويا هواؤه مشبع بغاز كبريتور الهيدروجين ، ولما خرجت من الزيارة كان وجهها اسود قاتما للتفاعل الكيماوى بين البودرة والغاز)

واما الكريم فمصنوع من المواد السابقة نفسها مع الجليسرين والفازلين والزيوت النباتية والشحومات . ويستعمل فى الاحمر الصبغات العضوية والنباتية مثل الأيوسين والكوتشينيل ... الخ

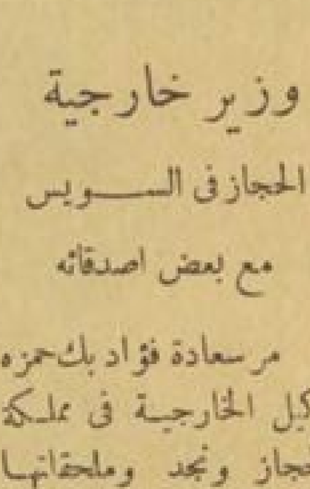
والضرر الصحى من استعمالى هذه الصباغات ينشأ عن كونها تسد مسامات الجلد ، وتمنع اتصاله المباشر بالهواء فتتراكم الافرازات الدهنية والعرق فى غددها

تواليت العيون

النظر اغلى الحواس واروعها واجملها واحسن منظف للعيون هى الدموع ، فاذا اقتضى غسلها بالماء فليكن بالدافىء الممزوج بالملح بنسبة ٧ فى الالف ، والتواليت الصحي للحاجب هو تمرير فرشة اسنان عليه مغمسه بالجليسرين او الكحولى . واما الهدب (الرمش) فيحسن دهنه عند منبته بالفازلين السائل او البوريك بنسبة ٣ فى المائة ليسهل نموه

واما الكحل فاحسنه ماحضر بحرق قطعة من الكافور بعد بلها بقليل من الزيت وتغطيتها اثناء احتراقها بغطاء صينى نظيف ثم جمع الهباب الذي يعلق بالصينى بواسطة فرشة نظيفة . واما الخطوط فهى مزيج من الكحل مع الجليسرين والفازلين او الزيوت النباتية

وتستعمل النظارات عند اشارة الطبيب واللون المفيد منه هو الاسود والزيتي لانه يحمي العين من اشعة الشمس وخصوصا عند المشى فى الرمال .



وزير خارجية

الحجاز فى السويس

مع بعض اصدقائه

مر سعادة فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية فى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بمدينة بور سعيد يوم الاحد الماضى (٤ مايو) عائداً الى مكة بعد رحلة طويلة فى نجد والكويت والعراق وسورية . وهو يرى فى وسط الصورة مع بعض اصدقائه



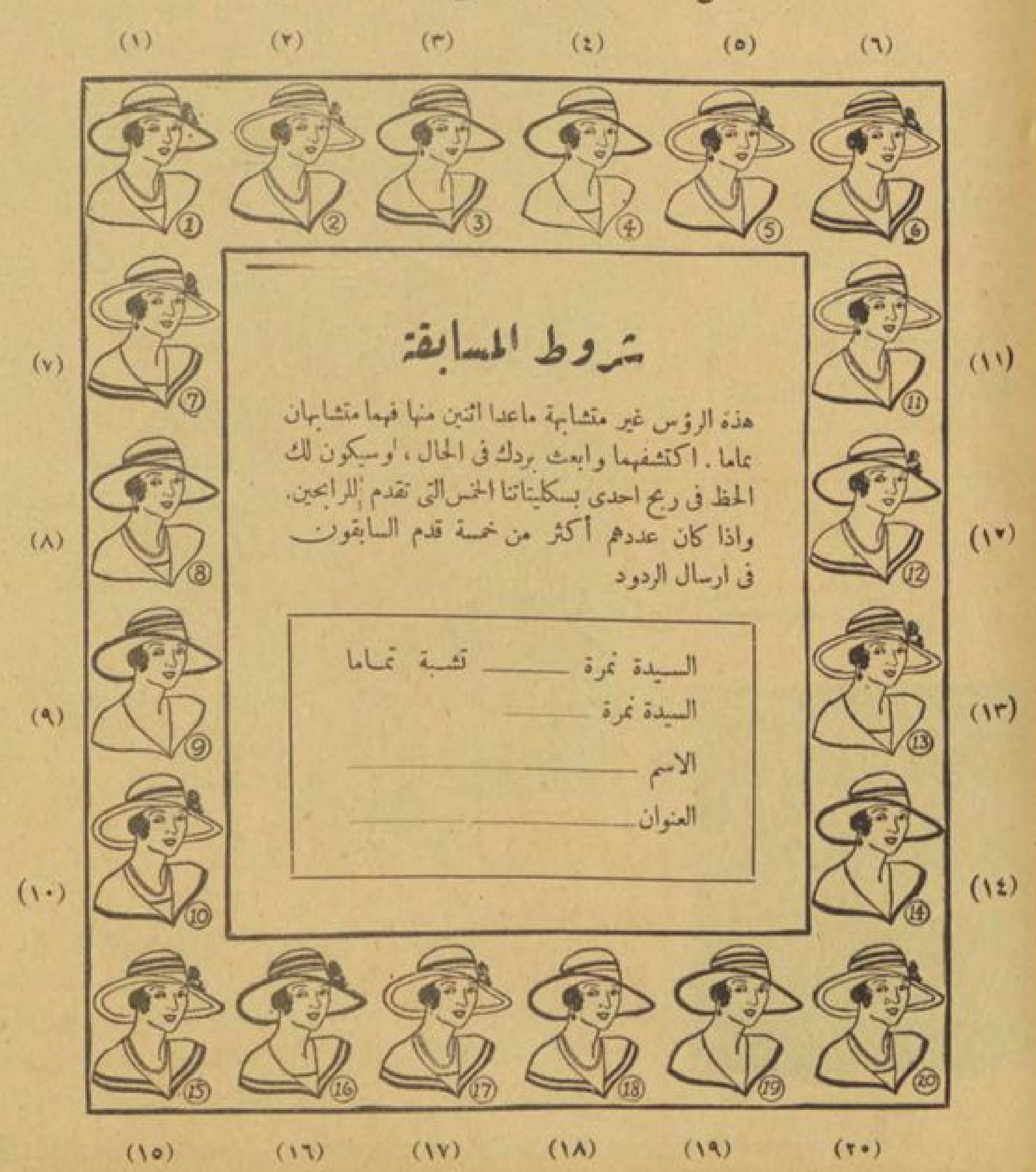
فؤاد بك حمزه (فى الوسط)

مسابقة مجانيـــة طريفـــة

امتحن قوة ملاحظتك

اذا اردت ان تقضى وقت فراغك بلذة وفائدة وان تُختبر دقة ملاحظتك ، وتُمتحن حظك ،وتربح احدى بسكليتاتنا الخمس فادخل مسابقتنا هذه التى لاتكلفك شيئا والتى تدوم اسبوعين وارسل ما تشاء من الردود باسم سكرتير تحرير مصر الحديثة « قسم المسابقات » على ان تصل هذه الردود قبل ٢٠ الشهر الحالى

ادخل هـذه المسابقة التى لا تكلفك شيئا



شروط المسابقة

هذه الرؤس غير متشابهة ماعدا اثنين منها فهما متشابهان تماما . اكتشفهما وابعث بردك فى الحال ، وسيكون لك الحظ فى ربح احدى بسكليتاتنا الخمس التى تقدم للرابحين . واذا كان عددهم أكثر من خمسة قدم السابقون فى ارسال الردود

السيدة نمرة ــــــ تشبه تماما
السيدة نمرة ــــــ
الاسم ــــــ
العنوان ــــــ

لـــكل سؤال جواب

أردنا أن نكون بين المجلة وقرائها صلة علمية دائمة ، فخصصنا هذه الصفحة للاجابة على كل سؤال يرد علينا

زراعة الدخان فى مصر

س — لماذا تمنع الحكومة المصرية زراعة الدخان فى مصر ؟

مغاغة — محمد حافظ حسن

ج — لأن رسوم الدخان الوارد من الخارج مورد عظيم من موارد دخلها فاذا زرع الدخان في البلاد نقص ذلك الدخل فتضطر ان تستعيضه بفرض رسوم ثقيلة على الزارع المصري

اعظم الاشجار ارتفاعا

ومنه — ماهى اعظم الاشجار ارتفاعا وهل توجد فى مصر ؟

ب . ك . الزقازيق

ج — من أعظمها ارتفاعاشجر الحور واليوكالبتوي و الأول لاوجود له فى مصر و الثاني كثير

لفظة مقهى

س — يكثر الكتاب من استعمال لفظة مقهى فمن هو اول من استعملها ؟

مصر — ابراهيم حسن

ج — أول من أشار باستعمالها المجمع العلمى فى دمشق على مانظن . وفى رأينا ان كلمة قهوة افضل منها مادامت قد شاعت منذ زمان طويل . ويخيل لنا ان اول من استعملها للمكان الذى تسقى فيه القهوة لم يستعملها اغتباطا فهي مجاز مرسل علاقته الحالية كما يقول البيانيون أى ان المحل سمي باسم الشيء الحال فيه

والقهوة كذلك من اسماء الخمر كما لايخفى

معنى التطور

س — مامعنى لفظة تطور وهل هى قديمة الاستعمال او حديثة ؟

مصر — فرغلي

ج — يريدون بالتطور مايريدون الغربيون من لفظة evolution في مذهب داروين اى الانتقال من طور الى طور فى سلم الحياة . فاللفظة حديثة الاستعمال كما ترى وهى ليست من ألفاظ المعاجم ولكن أول من ترجم بها evolution اشتقها من طور . وكان بعض الكتاب قد سبقوا فترجموا هذه اللفظة بالنشوء والارتقاء . وبالطبع ليس فى اللغة العربية مايقابلها لأن مذهب داروين حديث العهد

العجوة المصرية

س — لماذا ترد العجوة على مص[illegible] من الخارج مع ان شجر النخل فيها يم[illegible] مساحات واسعة منها ؟

مصر — ا . س

ج — لان صناعة العجوة فى مص[illegible] غير متقنة فاتينا انواع العجوة من [illegible] والجزائر والعراق وهي الخر بكثير [illegible] يصنع عندنا ولو كنا نتقن صنعها لكان[illegible] تجارتها من اهم تجاراتنا

خالدة ...!

فى مطلع الفجر ، كانت صفحة السماء لم يفارقها ذلك الذهول العميق

وكان البحر الهادىء المنبسط فى لين على بساط من الرمل كأنه يطبع على شفة الشاطىء الممتدة قبلة مختلسة

وكانت الطرقات خالية ، والابواب والنوافذ مغلقة

فوقف الشيخ يونس الذى خرج من داره فى ذلك اليوم مبكرا ، يسأل رجل البوليس عن أقرب طريق الى المستشفى

وكان الشرطى الذى استولى على عينيه الغمض يجيبه تارة بالتثاؤب وطورا بالاشارة أجوبة مبهمة

وقد فرغ صبر الطرقات الخالية الى عابر سبيل

وكان الشيخ يونس الذي أدى فريضة الصبح ، يحاول ان يجمل صلاته مقرونة بعمل انسانى كالصلاة نفسها ، وهو أن يعود جارة زنجية عاشرته وعائلته حينا لم تكن في غضونه اقل عناية باولاده ولا أكثر حنوا ورحمة بهم من امهم

غير ان الشيخ يونس الذى حفظ مواقيت الصلوات والاعياد والمواسم فى تقويم كان جزءاً كبيرا من عمله، اوهو عمله كله، لم يكن يعلم متى يعود الناس المرضى فى المستشفيات

ولعله قد حسبها نوعا من زيارة المقابر

وكان الشيخ يونس رجلا طيب القلب طاهر السريرة . وجه ابيض بارز التقاطيع ولحية مسترسلة لم تكن رمز حكمة ولا معرفة فى عصر دنيوي كثرت شروره، وانما كانت تعطي المعنى نفسه الذى ترمز اليه تلك الذؤابة المدلاة التى يتركها بعض المعممين

قصير نحيل يضمه جلباب حريرى وجبة قد بهت لونها

صورة عادية فى الشرق لانسان عادى

تلفت الشيخ يفتقد انسانا يهديه سبيل المستشفى بعد ما اعياه التفاهم مع الشرطى

وكان افراد العمال المبكرين قد انتشروا فى الطرقات هنا وهناك

والمقاهى بدأت تفتح ابوابها

تقدم الشيخ يونس الي عامل وسأله ان يرشده الى طريق المستشفى

قال العامل : انا معك الى هناك وان كنت قد بكرت فانهم لايسمحون لاحد بان يعود مريضه الا عند الساعة العاشرة

قال الشيخ يونس : لا تعجب يابنى فانها أول مرة أعود فيها مريضا في مستشفى وقد صليت الصبح فرضا لله . واردت أن أشفع ذلك بعيادة جارة لنا مريضة فرضا للانسانية .

وسارا معا يتحادثان طول الطريق

وكان العامل الفقير يقضم قطعة من الخبز ويشكو الى الشيخ يونس تقلب الدهر عليه

وكان الشيخ يونس بما فطر عليه من الصبر يرى ان الزمن لا يتغير ولكن الناس يتغيرون

وأشرقت الشمس

وكانت نصالها الاولى حادة متوهجة كأنها ترنو الى المدينة الهاجعة قائلة : أيها النوام ...

وبلغ الشيخ يونس باب المستشفى اجتمع من حوله بعض المرضى وجل النسوة على جانبيه . وكان الباب وقد استند احد الذين ينتظرون المجانية الى كتف الذى يقوده محاولا يطرق الباب . وكان ملفوف يشكو ألما موجعا

قال العامل للشيخ : اجلس هنا الى يفتح الباب او اذا شئت فانتظر فى المقهى الصغير

فشكر له الشيخ يونس ارشاده والتجا الى المقهى ،

كانت الزنجية العجوز ممددة لا بها علي سرير عادى هو الثالث بين ار اسرة مصفوفة في قاعة واحدة .

لايكاد يسمع فى جوها غير ال والتوجع ، وحركة الراهبة الموكلة ب المرضى فى رواحها ومجيئها .

سحابه من الحزن والرهبة كانت فى جو المكان جو المستشفى .

ودخل الشيخ يونس الى القاعة بشع انسان لم يعرف فى حياته المرض .

كان يتقدم الى سرير الزنجية العليلة خشية وحذر

وكانت اضواء الضحى قد فاضت النوافذ المفتوحة فغمرت القاعة .

كان وجه الزنجية العجوز قد تدا حتى برزت عظامه ، وفنى جلدها فاصبح هيكلا لايتحرك ، بارز الفكين مغمض العينين

وكأنها حين دخل عليها الشيخ يونس كانت تحتضر

وتنبهت ببطء الى لحية الشيخ التى تدل الى فراشها . فحاولت ان ترفع يدها قليلا كأنها تريد ان تشير اشارة فلم تفلح

ولكنها استطاعت ان تفوه بكلمات متقطعة لم يحفظ منها الشيخ يونس سو قولها :

— عرفت .. البنت .. خالدة .

— البنت خالدة ؟ اعرفها .

وبقوة المستحيل فاهت الزنجية بهذه الكلمة :

« هي .. بنت .. حسن باشا » وصعدت روحها الى السماء .

فى اصيل ذلك اليوم كان الشيخ يونس عائدا من المقبرة بعد دفن الزنجية

وبيده سبحته الطويلة، كان يحدث نفسه بالسر الذي وقف عليه لجأة من فم الزنجية.

« ياعجبا . الفتاة خالدة بنت حسن باشا صاحب تلك العقارات والدور الشامخة ؟

خالدة التي تربت فى احضان تلك الزنجية الغسالة التي كانت لا تملك شروى نقير ؟

خالدة التي لا تكاد تبيت فى حجرتها ليلة الا لكى تقضى الليلة التالية فى احد اقسام البوليس ؟

اللهم انت قسمت الحظوظ ..

وجعل الشيخ يونس يسبح ولما تفارق ذهنه صورة الزنجية . ولا صورة المقبرة التي ألقى فيها بجثتها .

وكأن الشيخ قد استعار من غياب الشمس حالة الكآبة والاسى

حالة الافول ورسوب الاشعة القانية الى حيث لاقرار

وفكر الشيخ يونس فى الطريقة التي يفضى بها الي الفتاة بالسر الذي اسرته اليه الزنجية .

أيهم الفتاة الآن علمها انها ابنة رجل يملك الكثير من الاراضي الواسعة والدور الشامخة ؟

لاشك فى أنه سر يغري اعف الناس وعلى الاخص المرأة .

ولكن كيف تعلمه وتنتفع منه دون أن يستهدف الشيخ لاى خطر؟

وجلى انهم حين تخلوا عن الفتاة الى الزنجية اثر ميلادها كانوا يبغون انكارها وينفون عنهم كل صلة بها .

كيف يمكن خلق هذه من جديد دون الوقوع فى المحظور ؟

وما كان اشد دهشة الشيخ يونس حين اراد ان يفضى الى الفتاة بسر ميلادها فعلم انها لاتجهله .

فقد فاجأته في الحال بقولها : اعلم ماتريد ان تفضى به الى .

فاضطرب الشيخ وقال : اذن كيف تطيقين ماانت فيه من البؤس

وكانت خالدة تعيش برزق لم تكن تحصل عليه الا بشق النفس .

رزق هواة فن التمثيل . كانت حسناء تتوقد ذكاء وفى الثامنة عشرة من عمرها . حسناء وحرة لارقيب عليها ولا حسيب

وكانت تصحب الفرق التمثيلية احيانا الى الاقاليم وتمثل معها بعض الادوار وعلمها التمثيل الخلق المطلق .

فلم تكن تبالى ان تشبع اهواءها من كل شىء . حتى من اقبح انواع المخدرات كانت لا تبيت فى حجرتها الا ليلة اوليلتين فى الاسبوع وتظل طول الليل فى سهر تتنقل من ملعب الى حانه ..

كذلك كانت حياة خالدة .

فلما ان حسب الشيخ انه ينتشلها من هذه الوهدة بالافضاء اليها بسر ميلادها لم تخف عنه سرا آخر . ادعى الى الدهشة والعجب .

قالت : ثق ان ابى لم ينكرنى حين تخلى عن تربيتى الى الزنجية العجوز بل كان قد رأى في منامه ان حياته لاتطول اذا ماتربيت في بيته .

فلما خشى ان يتحقق ماحلم به لم يجد بدأ من التخلي عني برغمه الى الخادمة

وقد عشت طوال هذه الاعوام في احضان الزنجية التى لم تكن تعلم عن ميلادى قدر ماعلمت فيما بعد

والى الآن يعدونني ميتة في دار الاسرة ولايكاد يمضى اسبوع من دون ان يقرءوا القرآن من أجل روحى !

وقد رضيت بهذا المصير لكى تطول حياة ابى .

فانا ميتة في عرف الذين يعتقدون ان حياتهم تطول مادام لا وجود لى في حسبانهم .

ثم ضحكت وقالت : ولعلك تدعى فى يوم ما لكى تقرأ القرآن وتصلى من أجلي !

عبد الحميد سالم

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكت الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة او غير مصورة . . . .

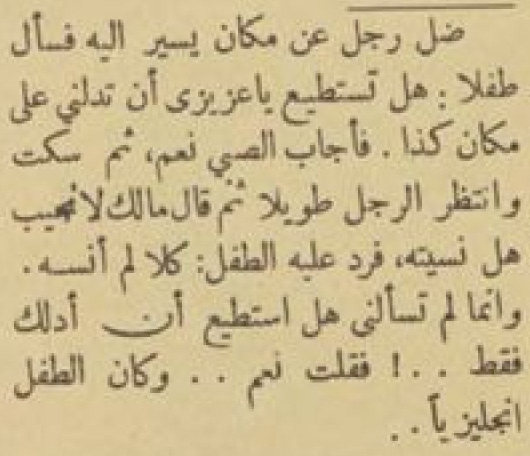


امين ــ ماذا تلبس لعبتك الان ؟

جيلة ــ لايجب ان اقول ذلك امام الصبيان الصغار ..

دقة الانجليز

ضل رجل عن مكان يسير اليه فسأل طفلا : هل تستطيع ياعزيزى أن تدلني على مكان كذا . فأجاب الصبي نعم، ثم سكت وانتظر الرجل طويلا ثم قال مالك لاتجيب هل نسيته، فرد عليه الطفل: كلا لم أنسه. وانما لم تسألني هل استطيع أن أدلك فقط . . ! فقلت نعم . . وكان الطفل انجليزياً . .





امرأة الدكتور لزوجها) بعد أن قابلا احدى السيدات فى الشارع)

ــ لماذ الا تصف لها سياحة فى الخارج وأنت تعلم بأني لا أتحملها . . . ؟

ooo

الطبيب والمريض

الطبيب ــ كيف قابليتك للطعام اليوم

المريض ــ رديئة جدا يادكتور فتى اكلت صحنا من السمك وآخر من البفتيك، وثالث من الفاصوليا ، وغيره من البطاطس مع الارز لااعود اشعر بشهية الا للحلوى والفاكهة

ooo



الزوج ــ ساحصل على مركز احسن من مركزى

الزوجة ــ برافوا ياعزيزى ومتى ذلك ؟

الزوج ــ فى الحال . لانى طردت من عملى !

ادا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لانها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قارىء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولان كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد	فى القطر المصرى	٥٠ قرشاً
	في الخارج	١٠٠ «

— — — — — — — — — —

طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....